

[١٠]

فاعلية برنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية
لتنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية
لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال
بكلية التربية- جامعة حلوان

د. عبير عبد الصمد بيومي محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة حلوان

فاعلية برنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية لتنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان

د. عبير عبد الصمد بيومي محمد*

مستخلص:

استهدف هذا البحث معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية لتنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية، وتكونت عينة البحث من (١٢) طالبة/ معلمة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان، وتم استخدام تصميم المجموعة التجريبية الواحدة؛ للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه. وتضمنت أدوات البحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي، ومقياس الكفاءة البحثية. وقد أسفرت النتائج عن أولاً: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي لصالح التطبيق البعدي. ثانياً: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الكفاءة البحثية لصالح التطبيق البعدي. ثالثاً: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو مهارات التدريس التأملي ونمو الكفاءة البحثية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم وضع عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البحوث الإجرائية، مهارات التدريس التأملي، الكفاءة البحثية.

* مدرس المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال- كلية التربية - جامعة حلوان.

Abstract:

This research aimed to know the effectiveness of a training programme based on action research in developing reflective teaching skills and research Efficiency of student teachers. The research sample included 12 female student teachers Specializing in Kindergarten at Faculty of Education, Helwan University. One experimental group research design was used to answer the research questions and prove its hypotheses. The research tools included a Observation Card of reflective teaching skills and a research efficiency scale. Results revealed, first, a statistical significant difference between the mean score of the pre and post application of the Observation Card in favor of the post application scores; second, a statistical significant difference between the mean score of the pre and post application of the research efficiency scale in favor of the post application scores. Finally, there was a positive correlation between developing the reflective teaching skills and the research efficiency among the research group. Pedagogical implications and future research issues are discussed based on the research findings.

Keywords: Action research, Reflective teaching, Research efficiency.

مقدمة:

تعد معلمة رياض الاطفال المصدر الرئيسي في تكوين شخصية أطفالها وتشكيل عقولهم، فهي أحد العوامل الاساسية في أي نظام تعليمي، وهي محور رئيسي في تعليم الاطفال، وقد سعت المجتمعات على اختلاف ثقافاتهما وتباين أهدافها بالاهتمام بالمعلم وسبل إعداده وتأهيله وتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة له، خصوصاً في عصر يتسم بالتطورات والتغيرات السريعة، الأمر الذي يتطلب من المعلم تطوير أداءه بحيث يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبته في العمل بمهنة التعليم وإعداده في كليات التربية من خلال اكتسابه للمهارات الأساسية للنهوض بالعملية التعليمية.

ولم يعد التدريس مجرد إجراءات روتينية، يقوم بها المعلم بل أصبح جهداً واعياً مقصوداً له أبعاد متعددة؛ وهذا يتطلب من المعلمين تطوير أنفسهم؛ لأنهم يحلون ممارستهم وقيمونها ذاتياً، ويبدؤون التغيير ويراقبون جودة هذا التغيير. (Freeman, D., 2002, 5)

لذلك يلزم أن يتأمل المعلم ممارساته ويقوم تدريسه تقويمًا تكوينيًا؛ لتحسين ممارساته المستقبلية. (Moore, A., 2012, 135)، فالمعلم الذي لا يمارس التأمل يكرر أخطائه باستمرار. (Ryan, K. & Cooper, J., 2010, 525).

وترى الباحثة أنه يجب على الطالبة المعلمة كونها معلمة الغد ان تكون قادرة على الفحص المتعمق والمنظم لممارساتها التدريسية اليومية في كافة مراحلها (التخطيط، التنفيذ، التقويم)؛ والوقوف على جوانب القوة في تلك الممارسات لدعمها، ونقاط الضعف لعلاجها، وتحديد فرص التحسين في أدائها؛ للتمكن من بناء تصورات للممارسات المهنية المرغوب تحقيقها مستقبلاً، والذي ينعكس إيجاباً على مجمل مخرجات العملية التعليمية.

وتنبثق أهمية التدريس التأملي في برامج إعداد المعلمات في أنه يساعد المعلمات المبتدئات على سد الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال فحص أدائهم وسلوكياتهم، والتوجه نحو تطوير الأداء (بثينة محمد، ٢٠١٧م، ٣٦)، لذا يجب أن تتضمن مقررات كلية التربية وقتاً يسمح للطالبات/ المعلمات بتعلم أساليب ممارسة التأمل. (عفت الطناوي، ٢٠٠٩، ٢٩٦) ومن هنا كان لابد من توجيه الاهتمام

لتنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطالبات/المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكليات التربية.

وانطلاقاً من ذلك أكدت الدراسات والبحوث التربوية في مجال التعليم والتعلم وأساليب التدريس الحديثة، وإعداد المعلم؛ على ضرورة الاهتمام بالتدريس التأملي، وتنمية مهاراته لدى المعلمين، وضرورة البحث عن آلية تسهم في تنمية مهاراته لديهم، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من: (شيماء حسن، ٢٠١٤)، (عطية عبد العال وأخران، ٢٠١٥)، (شيرين قديس، ٢٠١٩)، (فهد الخليف، ٢٠٢٠)، (جبير الحربي، ومرام الشريف، ٢٠٢١)، كما أسفرت نتائج دراسة كل من: (Bannink, A. & Van Dam, J., 2007)، (Minott, M., 2008)، (Clark, P., 2008)، (جبر الجبر، ٢٠١٣) عن أهمية إعداد مقررات وبرامج تعليمية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها لتنمية مهارات التدريس التأملي لديهم.

وقد أشار (Martell, C., 2014, 5) أنه لا بد من إعداد وتأهيل المعلم ليكون باحثاً وذلك لكي يتمكن من ممارسة مهارات التدريس التأملي من خلال تدريسه على إجراء البحوث الإجرائية؛ لأنها تتيح له تأمل ممارساته لحل المشكلات الواقعية التي تواجهه في عمله؛ بهدف تحسين تلك الممارسات.

وتعد البحوث الإجرائية أحد المداخل البحثية التي تتعامل مع مشكلات فعلية واقعية يعاني منها المعلم في محاولة للبحث عن حل لها يسهم في تحسين وتعزيز ممارساته، وكذلك تحسين الواقع، ولذلك ليس الهدف من البحوث الإجرائية تطبيق نظرية، أو الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، وإنما التعامل مع مشكلات وقضايا تؤرقه في ميدان العمل (رشا محمد، ٢٠١٨، ١٧٠)، كما أنها من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها إعداد المعلم ليتمكن من القيام بدوره كباحث متأمل للظواهر التربوية التي يمر بها أثناء عمله، وذلك من خلال تحديد المشكلة التي تعترضه، ووصفها، ووضع الافتراضات البحثية، وجمع البيانات التي تؤكدتها، والقيام بدورة البحث الإجرائي التي تبدأ بالخطوة ثم الفعل ثم ملاحظة التغيرات، ثم تأمل النتائج، وتعديل الخطة وفق ذلك؛ مما يسهم في تقديم حلول واقعية للمشكلات التعليمية القائمة؛ وقد يزيد من كفاءة المعلم البحثية، ومن ثقته بنفسه، ومن تقديره لذاته كباحث، وكمفكر لديه القدرة على اتخاذ القرار منذ مرحلة الإعداد. (Kasula, A., 2015, 229)، (Edwards, C.&)

(Kemmis, S., 2016: 77)، (هيثم الطوخي، وإبراهيم عوض الله، ٢٠١٦، ٣١٧)،
(رشا محمد، ٢٠١٨، ١٧١).

وقد أكدت دراسة كل من: (ميرفت آدم، ٢٠١٠)، (إكرامي مرسال، وفاطمة الجزار، ٢٠١٣)، (Kasula, A., 2015)، (رشا محمد، ٢٠١٨) على أهمية تبني فكرة "المعلم كباحث" واستخدام وتوظيف البحوث الإجرائية في برامج إعداد المعلم؛ نظراً لأهمية ذلك في إعداد الطالب/ المعلم وتأهيله مهنيًا، حيث أسفرت دراسة (محمد مدبولي، ٢٠١٣) عن وجود علاقة وطيدة بين البحوث الإجرائية والنمو المهني للمعلم.

وتُعتبر الكفاءة البحثية أحد جوانب النمو المهني للمعلم؛ والتي تُعد محركًا لسلوكه نحو البحث العلمي لحل مشكلات بيئة الصف الدراسي، وتشكل شخصيته العملية عبر استخدام المنهجية العملية في حياته المهنية بما يُمكن من التنبؤ بنجاحه في حل المشكلات المستقبلية. (المعتر بالله عبد الرحيم، ٢٠١٨، ٣).

كما أن المعلم الذي لديه كفاءة بحثية قوية يركز في تفكيره على تحليل المشكلات ومعالجتها واتخاذ القرار المناسب، أما المعلم ذو الكفاءة البحثية المتدنية فإن تفكيره حول مشكلات الصف الدراسي يكون محدودًا، ولذا يجب توجيهه للتحكم بمستوى كفاءته البحثية من خلال إنجازاته الشخصية؛ فكلما نجح في حل مشكلات الأداء التدريسي يزداد التوقع بالكفاءة المهنية الذاتية لديه، والثقة في أداء المهام البحثية المستقبلية بنجاح (محمد صادق، ويحيى النجار، ٢٠١٧، ١٣٣).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن إعداد معلمة رياض الأطفال ينبغي أن يقوم على الاهتمام بالبحوث الإجرائية؛ لجعلها باحثة وناقدة ومتأملة في المشكلات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم في الروضة، وتأهيلها لحل ومواجهة تلك المشكلات من خلال تدريبها على تحديدها وحلها بطريقة علمية، وعلى انتهاز خطوات بحثية علمية دقيقة تساعدها على التوصل لحلول مناسبة وواقعية وصالحة للتطبيق في ضوء معطيات المشكلات التعليمية المتنوعة التي تواجهها؛ مما قد يؤدي إلى تنمية مهارات التدريس التأملي لديها وزيادة كفاءتها البحثية، والتي تسهم في تكوين شخصيتها المهنية وبالتالي الارتقاء بالمنظومة التعليمية التعلمية.

الإحساس بالمشكلة:

شعرت الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

- الإشراف على الطالبات /المعلمات أثناء التدريب الميداني:

اتضح للباحثة من خلال المتابعة الدورية المستمرة للطالبات/المعلمات أثناء الزيارات الميدانية أن هناك بعض الصعوبات والمشكلات تواجهن الطالبات/المعلمات أثناء تدريسهن لمناهج رياض الأطفال، ويواجهن تلك المشكلات بشكل تلقائي؛ بخبرتهن البسيطة دون الاهتمام باكتشاف أسبابها، ومن ثم محاولة البحث عن حلول لها بشكل علمي يطبقن فيه ما درسوه ويوظفوه ويستفيدوا منه في حل ما يواجهن من مشكلات في الواقع الفعلي داخل المدرسة.

- توصيات الدراسات والأبحاث المرتبطة بموضوع البحث:

- الدراسات التي تناولت البحوث الإجرائية:

حيث أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتضمين برامج إعداد المعلم في كليات التربية منهجية وخطوات البحوث الإجرائية وتدريبهم عليها أثناء التدريب الميداني ومنها دراسة (إيمان نويجي، ٢٠١٢)، (جيهان الشافعي، ٢٠١٣)، (زينب أحمد، ٢٠١٥)، (سماح الأشقر، ٢٠١٦)، (زينب علي، ٢٠١٦)، (رشا محمد، ٢٠١٨)، (مصطفى عبد الرؤوف، ٢٠٢٠)، (محمد أبو علي، ومحمد الطراونة، ٢٠٢٠)، (عائشة البلوي، ٢٠٢١)، (لمياء حمزة، ٢٠٢١)، (ياسر فوزي، ٢٠٢٠).

كما أوصت بعض الدراسات بأهمية تضمين مشروع التخرج في الجامعات متطلب إعداد بحث إجرائي لمشكلة واجهت الطالب/المعلم المتدرب في التدريب الميداني في المدارس قبل التخرج (عبد القادر السيد و طفول العمري، ٢٠١٥)، (سارة العتيبي، ٢٠١٦)، (محمود عساف، ٢٠١٧) وتحفيز الطلاب/المعلمين على إجراء بحوث إجرائية وتخصيص جزء من درجات تقييم الطالب/المعلم أثناء تدريبه الميداني على إعداده لبحث إجرائي (رشا محمد، ٢٠١٨)، (نبيلة التونسي، ٢٠٢١) وتوعية الطلاب/المعلمين بدور البحوث الإجرائية في تحسين أدائهم المهني وتطويره باستمرار وتدريبهم على إجراء هذا النمط من البحوث (رحمة عودة، ورندة شرير، ٢٠٠٤).

- الدراسات التي تناولت التدريس التأملي:

أوصت العديد من الدراسات بضرورة تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية، بما يكفل اكتساب الطالب/ المعلم لمهارات التدريس التأملي، وتتميتها لديه بما يمكنه من تفعيلها في حياته المهنية (سعاد حسن، ٢٠١٣)، (عطية الحفناوي وأخران، ٢٠١٥)، (شيرين قديس، ٢٠١٩)، وتدريب المعلمين - قبل الخدمة وأثناءها - على التدريس التأملي ومهاراته واستراتيجياته كأحد مداخل التنمية المهنية (سعاد عمر، ٢٠٠٩)، (مستورة الشمري، ٢٠١٣)، (بثينة محمد، ٢٠١٧)، (يحيى يوسف، ٢٠١٨)، (ليلي العمراني، ٢٠٢٠)، (عثمان القحطاني، ٢٠٢٠)، (عبير حسنين، ٢٠٢٠)، (الهوف الشمري، ٢٠١٩) و تعزيز مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب/ المعلمين، من خلال تبني إجراءات تساعد في تحقيق هذه الغاية من أهمها البحث الإجرائي، بالإضافة إلى تطوير مهارات التقويم الذاتي لديهم (بثينة محمد، ٢٠١٧).

الدراسات التي تناولت الكفاءة البحثية:

أوصت العديد من الدراسات بضرورة العمل على رفع مستوى الكفاءة البحثية للطلاب لتصل إلى مستوى الإثقان من خلال تخصيص مقرر دراسي يمثل مطلبًا جامعيًا يركز على ذلك (محمد صادق، ويحيى النجار، ٢٠١٧)، والاهتمام بالكفاءة البحثية؛ لمساعدة الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي في مجال البحث العلمي في المستقبل (المعتز بالله عبد الرحيم، ٢٠١٨)، (عبد العزيز سليم، ٢٠٢٠م).

وفي ضوء ما سبق نشأت فكرة البحث، وبخاصة أنه لم تجر دراسة علمية تربوية متخصصة - في حدود علم الباحثة - لتنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في:

ضعف مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان.

أسئلة البحث:

تحدد أسئلة البحث الحالي فيما يلي:

١. ما مهارات التدريس التأملي اللازم لتميتها لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان في؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟
٣. ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التدريس التأملي للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟
٤. ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟
٥. ما العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التدريس التأملي ونمو الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الكفاءة البحثية لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي ودرجاتهن في مقياس الكفاءة البحثية في التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات التدريس التأملي للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان.
- تنمية الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التدريس التأملي ونمو الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث على المستويين النظري والتطبيقي فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تزويد المكتبة العربية بأدب نظري حول موضوع البحوث الاجرائية وعلاقتها بالتدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى المعلمات تخصص رياض الاطفال.
- قد تفيد نتائج هذا البحث في إلقاء الضوء على أهمية كلا من التدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى معلمات رياض الأطفال

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجيه أنظار القائمين على برامج إعداد معلمات رياض الاطفال، إلى أهمية تضمين البحوث الإجرائية في برامج إعداد معلمات رياض الاطفال.
- تحديد قائمة بمهارات التدريس التأملي التي يجب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال ويمكن الاستفادة منها في تطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
- تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال، بما يُسهم في زيادة قدرتهم على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف في ممارساتهم التدريسية، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة للتغلب على المشكلات التي تواجههم.

- المساهمة في إعداد معلمة رياض الأطفال إعدادًا متماسيًا مع التوجهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم؛ والتي تدعو إلى الاهتمام بالمعلم الباحث الذي يستطيع إتباع الخطوات العلمية في حل ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها أثناء العملية التعليمية.

حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
- الحدود المكانية: كلية التربية- جامعة حلوان، مدرسة حلوان الرسمية.
- الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على مهارات التدريس التأملي (ملاحظة وتأمل المخطط التدريسي، تنفيذ التدريس وتأمل إجراءاته، التقييم الذاتي للممارسات التدريسية، تحسين الممارسات التدريسية).
- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على مجموعة من مدارس التربية العملية قوامها (١٢) طالبة بالفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان..

منهج البحث:

- استخدمت الباحثة - في البحث الحالي - منهجين هما:
- المنهج الوصفي: وقد استخدم في تصميم وإعداد البرنامج التدريبي القائم على البحوث الإجرائية وإعداد أدوات البحث.
- المنهج شبه التجريبي: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم القائم على المجموعة الواحدة والقياس القبلي- البعدي على عينة البحث، نظرًا لمناسبته لطبيعة هذا البحث.

أدوات البحث:

- بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي. (إعداد الباحثة)
- مقياس الكفاءة البحثية. (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

- البحوث الإجرائية:

تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عملية بحثية تعاونية منظمة وفق خطوات منهجية محددة؛ تقوم على التفكير والتأمل في الممارسات التدريسية والتربوية من قبل مجموعة من الطالبات/المعلمات لرصد وحل ما يواجههن من مشكلات تعليمية أو تدريسية، والتي تتبع من واقع ممارستهن وأدائتهن التدريسية أثناء فترة التدريب الميداني؛ بهدف الوصول إلى أفضل الممارسات التدريسية وتطوير الأداء المهني والكفاءة البحثية لديهن.

- التدريس التأملي:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: التدريس الذي تقوم الطالبات/المعلمات من خلاله بالتقييم والمراجعة المستمرة لممارساتهن التدريسية اليومية لإجراءات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه؛ وتحليلها، وإعادة تنظيمها، وإقتراح البدائل المناسبة؛ وذلك بهدف تحسين ممارساتهن التدريسية.

- الكفاءة البحثية:

تُعرف في البحث الحالي بأنها: قدرة الطالبة/المعلمة على إجراء بحث متكامل الأركان وكتابة تقرير نهائي لبحثها يتضمن جميع عناصر البحث العلمي المنفق عليها، واقتناعها بأهميته في تطوير أداءها التدريسي وحل المشكلات التعليمية الحالية والمستقبلية التي تواجهها.

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور رئيسية هي: البحوث الإجرائية، والتدريس التأملي، والكفاءة البحثية، وفيما يلي عرضاً لهذه المحاور:

المحور الأول البحوث الإجرائية (Action Research):

تتناول الباحثة هذا المحور من خلال عرض مفهوم البحوث الإجرائية، أنواعها، وأهميتها للطالبة/المعلمة وأخيراً خطواتها.

مفهوم البحوث الإجرائية:

هي العمليات التأملية الذي يقوم بها المعلمون؛ بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية، وحل المشكلات والتحديات التي يواجهونها داخل الفصول بأسس نظرية ودراسات علمية وفق خطة وإجراءات ممنهجة لإحداث التغييرات أو التحسينات المرجوة (عبد الحميد، وئام الحربي، ٢٠٢٠، ٢١٧).

وتعرف أيضاً بأنها البحث الذي يقوم به المعلمون بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية، أو لحل مشاكل تواجههم في العملية التعليمية؛ لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية وإحداث التغيير المنشود، قد أشارت رشا مسلم وآخران (٢٠١٩، ٣١٤) بأنها ذلك النوع من البحوث التي يقوم بها المعلم بمفرده، أو بالتعاون مع زملائه داخل المؤسسات التربوية؛ بهدف تشخيص المشكلات التي تواجههم ومحاولة حلها من خلال وضع خطة عمل تتضمن تحسيناً مستمراً لأداء المعلمين مهنيًا (Clayton, C. & Broome, J., 2018, 62).

ويذكر (هيثم الطوخي، وإبراهيم عوض الله، ٢٠١٦، ٣٢٠) بأنها البحوث التي يقوم بها الطلاب/ المعلمون في مرحلة الإعداد للمهنة؛ وذلك بهدف حل مشكلات واقعية، من خلال تحديد المشكلة ووصفها وصفاً دقيقاً، وجمع البيانات حولها، وإجراء دورة أو أكثر للبحث الإجرائي، انتهاءً باستخلاص النتائج.

ويرى تشويدا وآخرون (Choeda, C., & et. Al., 2018, 2) بأنها عملية منهجية يقوم بها المعلم بمفرده أو بالتعاون مع غيره؛ للاستقصاء الذاتي عن ممارسات التعليم والتعلم في الفصل والمدرسة؛ وذلك من أجل تحسين مهاراته أو ممارساته التعليمية، وتحسين تعلم الطلاب.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص أن البحوث الإجرائية هي بحوث تطبيقية هدفها حل المشكلات التعليمية الواقعية، تقوم الطالبة/ المعلمة بإجراءها وفق منهجية علمية، ويتم من خلالها البحث عن أنسب الحلول للتغلب على المشكلات التعليمية، وتسهم في تحسين الممارسات التدريسية للطالبة/ المعلمة، وتحسين نواتج تعلم أطفالها. كما ان هذه البحوث قد تكون فردية أو جماعية تشاركية بين عدد من الطالبات/ المعلمات وتحتاج إلى تفكير وتأمل دقيق في تحديد المشكلات المراد حلها، ونتائجها لا يتم تعميمها، حيث أنها خاصة بالحالة التي بُحث فيها. ولا يسير

هذا النوع من البحوث في نظام مغلق يبدأ بمشكلة وينتهي بحل لهذه المشكلة، وإنما على العكس من ذلك، فإنه يسير ضمن سلسلة حلزونية من الحلقات كل حلقة منها تؤدي إلى الحلقة التي تليها.

أنواع البحوث الإجرائية:

يمكن تصنيف البحوث الإجرائية من حيث عدد المشاركين كما يلي:

١. البحوث الإجرائية الفردية " Individual Action Research ": تعتمد إجراءات تنفيذها على معلم بمفرده، ويركز فيها على مشكلة معينة مرتبطة بطلاب فصل معين، ورصد أسبابها، ويقوم بجمع المعلومات واستخدام الأدوات البحثية المناسبة، وتوظيف إجراءات ممنهجة للوصول إلى الحل الأفضل للمشكلة التعليمية بمفرده.
٢. البحوث الإجرائية التعاونية " Collaboration Action Research ": تعتمد إجراءات تنفيذها وصولاً للحل المثالي للمشكلة على مبدأ التشراك، سواء مشاركة المعلم لمجموعة صغيرة من المعلمين في ذات التخصص، أو مشاركته لفريق عمل مكون من باحثين أكاديميين وخبراء وممارسين مهنيين ويكون هناك تبادل خبرات وتواصل بينهم لحل المشكلة التعليمية.
٣. البحوث الإجرائية على مستوى المؤسسة التعليمية " School-Wide Action Research ": تعتمد إجراءات تنفيذها على تعاون جميع المعلمين بكافة التخصصات بجانب العاملين والإداريين بالمدرسة لحل المشكلات البحثية الطارئة وتقديم مقترحات وبدائل متنوعة لإصلاح مؤسستهم التعليمية وتطويرها.
٤. البحوث الإجرائية على مستوى الإدارة " District Wide ": وتعد نمطاً أكثر تعقيداً وصعوبة في التطبيق والتنفيذ؛ حيث تعتمد إجراءات توظيفها على تعاون المعلمين والعاملين والإداريين بالمدرسة مع أفراد المجتمع المحلي متعددي المهن ومتنوعي الثقافات لحل المشكلات والقضايا العامة المتعلقة بالإدارة التعليمية والبنية التنظيمية لها، وتقديم مقترحات متنوعة لإصلاحها عبر الشراكة المجتمعية والمؤسسية والسياسية (فاطمة رزق، ٢٠١٩، ٤٥٠)، (Townsend, A. & Taylor, P., 2019, 4)، (Schmuck R, 2009, 202-205)، (Morales, M., 2016, 158)، (Choeda, C.& et.al.,2018, 2-4).

وأستتدت الباحثة على نمط البحوث الإجرائية التشاركية لما لها من أهمية تتمثل في عمل الطالبات/ المعلمات معًا كفريق بحثي فعلي، مع التركيز على مشكلة أو هدف واحد مشترك بينهم، والسعي المستمر لتطوير ممارساتهن بطريقة تعاونية، ووجود رؤية ورسالة مشتركة تزيد من دافعية إنجاز المهام البحثية وحل المشكلات المتضمنة بالميدان التعليمي. هذا إلى جانب ما أكدته دراسة كل من (Garcés, A., & Granada, L., 2016) على دور البحوث الإجرائية التعاونية في تحقيق التنمية المهنية للطلاب/ المعلمين وللمعلمين أثناء الخدمة؛ لأنها تتيح الفرصة للمعلمين للمشاركة والتعاون في حل المشكلات التدريسية التي تواجههم في الفصول وتأمّل ممارساتهم التدريسية وتحسينها؛ مما يساعد في تحقيق العديد من نواتج التعلم الإيجابية لأطفالهم.

• أهمية تدريب الطالبات/ المعلمات على إعداد البحوث الإجرائية:

ترجع أهمية تدريب الطالبات/ المعلمات على البحوث الإجرائية في أنها تربط بين النظرية والتطبيق العملي حيث أن نتائجها توظف مباشرة للإستفادة منها في حل المشكلات التعليمية الفعلية التي تتبع من واقع محدد، مقارنة ببعض البحوث التربوية التي لا يستفاد منها بشكل كافٍ في تحسين العملية التعليمية (رشا محمد، ٢٠١٨، ١٨٠)، ويمكن تحديد أهمية تدريب الطالبات/ المعلمات على إعداد البحوث الإجرائية فيما يلي:

- تنمية وعي الطالبة/ المعلمة بما لديها من مشكلات تعليمية وأبعادها ووضع حلول لها لتحسين ممارساته التدريسية، أو اتخاذ قرارات خاصة بالعملية التعليمية.
- إيجابية المناخ التعليمي؛ وذلك بوضع حلول فعلية لمشكلات تعليمية وفهم الأسباب الكامنة وراء حدوثها من خلال البحث والاستقصاء.
- منح الفرصة للطالبات/ المعلمات لتقييم ذواتهن وقياس مدى النجاح في الوصول إلى النتائج المرجوة، والتفكير والتأمّل لتحديد مواطن القوة والضعف لديهن لتطوير أدائهن المهني.
- منح الفرصة للطالبات/ المعلمات بالقيام بالعديد من الأدوار المهمة في النظم التعليمية؛ لتنمية مهاراتهم التدريسية وتحسين تحصيل أطفالهن، حيث أنها توفر

لهن إطارا للتفكير في ممارساتهن، وتزيد وعيهم باحتياجات أطفالهن.
(Mehrani, M., 2017, 94)

- التنمية المهنية للطالبة/ المعلمة من خلال تحملها مسؤولية تحسين وتطوير ممارساتها التدريسية لأفضل بشكل مستمر من خلال التفكير فيها بصورة ناقدة وإعطائها رؤية جديدة للاستراتيجيات الأكثر فعالية لتحقيق المخرجات التربوية المرغوبة، كما تنمي لديها القدرة على الربط بين الجديد في المجال التربوي وبيئة التعلم داخل قاعة التعلم. (vanOostveen, R., 2017, 3)، (Carver, C., 2013, 165)
- وقد اشارت (علياء المروعي، وسمر الونداني، ٢٠١٩، ٦٤٠-٦٤١) إلى أهمية البحوث الإجرائية في تحديد المشكلات التربوية الفعلية والعمل على حلها داخل المؤسسات التعليمية، وإحداث التوازن بين المعارف البحثية والممارسات الأدائية داخل الفصول الدراسية، وإثراء الميدان التربوي بجيل من المعلمات الباحثات يمتلكن أدوات ومهارات البحث العلمي، ومن ثم القضاء على الفجوة بين المنهج النظري والممارسة التطبيقية، وتعزيز مفهوم أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة.
- تدعيم الطالبات/ المعلمات والمعلمات المبتدئات. حيث أن دمجهن في البحوث الإجرائية الصفية يساعدهن في تحديد استراتيجيات التدريس وإدراك وممارسة التميز في التدريس؛ فاستخدام البحوث الإجرائية ليس فقط من دوره تحسين الممارسات التدريسية بل والتمكن من الممارسات ويسهم في تطوير ممارساتهن الصفية، وتحقيق التطور المهني لديهن، ورفع الفاعلية الذاتية لهن ولأطفالهن (Burns, A.& et al., 2016).
- تنمية الاتجاهات العملية للمعلمات، وتمكنهن من القيام بتطوير المناهج، وتبني طرق التدريس التي تجعل التدريس ممتعاً، ومن ثم إحداث نمو شامل للطالبات، كما تسهم في تعديل سلوكيات المعلمات من خلال اهتمامها بمجال التعليم التشخيصي. (Mishra, V., 2017, 450)

خطوات البحث الإجرائي:

اختلفت خطوات البحث الإجرائي من باحث لآخر، وفيما يلي عرض خطوات البحث الإجرائي من منظور الباحثين، كما يوضحها الجدول رقم (١) ..

جدول (١)

خطوات تنظيم البحث الإجرائي من منظور بعض الباحثين

تصميم خطة عمل مستقبلية	اعداد تقرير البحث	استخلاص النتائج وحل المشكلة	اختيار الفرضيات	التأمل	الملاحظة والمتابعة	تنفيذ خطة البحث	اقتراح حلول للمشكلات	جلسات التأمل والمناقشة	تصميم خطة البحث وإجراءاته	صياغة الفرضيات والتساؤلات	جمع البيانات وتحليلها	وسائل وأدوات جمع البيانات	الاستطلاع ومراجعة الدراسات	اختيار المشكلة وتحديدها	خطوات تخطيط الإجرائي	الباحث
	*	*	*	*	*	*	*	*	*					*	Nugent, G. & et al., 2012	
							*							*	Fernandez, E., & et al., 2014	
	*	*	*	*		*		*	*		*			*	زينب أحمد، ٢٠١٥	
	*	*				*			*	*	*			*	زينب علي، ٢٠١٦	
	*	*				*			*	*	*			*	سارة العتيبي، ٢٠١٦	
	*	*	*						*	*	*			*	محمود عساف، ٢٠١٧	
	*	*							*	*	*	*		*	ريحاب نصر، ٢٠١٧	
	*				*	*			*	*	*			*	Thomas, G & et. Al., 2017	
									*	*	*			*	عبد الله حمودة، ٢٠١٨	
		*								*	*	*		*	Kennedy-Clark, S., et. Al., 2018	
*	*			*	*	*	*	*	*	*	*			*	Choeda, C. & et.al., 2018	
*									*	*	*			*	فاطمة رزق، ٢٠١٩	
*	*	*				*			*	*	*		*	*	ليلى العمراني، ٢٠٢٠	
	*	*							*	*	*			*	محمد أبو علي، محمد الطراونة، ٢٠٢٠	
									*	*	*			*	ياسر فوزي، ٢٠٢٠	
				*	*	*	*	*	*	*	*			*	مصطفى عبد الرووف، ٢٠٢٠	
		*				*	*	*	*	*	*			*	عائشة البلوي، ٢٠٢١	
*			*			*		*	*	*	*			*	لمياء حمزة، ٢٠٢١	
*								*	*	*	*			*	عايدة أحمد، ٢٠٢١	

وفي ضوء الجدول السابق يتضح أنه على الرغم من وجود اختلافات في خطوات البحث الإجرائي إلا أنها تشترك في العديد من الخطوات، والتي من بينها: اختيار المشكلة، تصميم خطة البحث، تنفيذ خطة البحث، جمع البيانات وتحليلها، التأمل، إعداد تقرير البحث، تصميم خطة عمل مستقبلية، وغيرها، وقد استفادت الباحثة من ذلك في تحديد خطوات البحث الإجرائي كالتالي:

١. اختيار المشكلة وتحديدها: تتأمل الطالبة/ المعلمة ممارساتها التدريسية داخل الفصل الدراسي، وتحدد المشكلة التي تؤرقها وتريد البحث عن حل لها.
٢. وضع الخطة للعمل: تضع الطالبة/ المعلمة خطة عمل تفصيلية تحدد كيف ستمضي في البحث الإجرائي الخاص بمشكلتها التي تم تحديدها؟ وبناء عليه تطلع على العديد من الأدبيات والمصادر وتجمع البيانات وتطلها لفهم المشكلة بشكل أعمق، وتحدد اساليب لحلها، والصعوبات والتحديات المتوقعة وكيفية التغلب عليهم.
٣. مرحلة التنفيذ للخطة: تنفذ الطالبة/ المعلمة خطة العمل، وتتابع وتوثق التغييرات التي تحدث في ممارساتها بالأدلة والشواهد المختلفة.
٤. الملاحظة والتأمل: تلاحظ وتتأمل نتائج البحث وتفسيرها، وكتابة تقرير البحث الإجرائي، وتقديم توصيات بشأن الإجراءات التي تم اتباعها حتى تكتمل دائرة البحث الإجرائي.
٥. رسم وتصميم خطة مستقبلية: تطوير خطة العمل ووضع خطط عمل مستقبلية بناء على النتائج والتوصيات للتحسين المستمر لممارساتها التدريسية. وتتضح مما سبق أهمية البحوث الإجرائية في كونها تمكن الطالبة/ المعلمة من متابعة وتقييم أداءها وتطوير قدراتها التأملية الناقدة، وتتيح لها الفرصة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضها في عملها، وتسهم في توضيح الفجوة بين النظرية والتطبيق، كما تنمي لديها الكفاءة البحثية ومهارات التدريس التأملي.

المحور الثاني: التدريس التأملي (Reflective Teaching):

سوف تتناول الباحثة التدريس التأملي من حيث: مفهومه، وأهميته للطالبة المعلمة، ومهاراته، والعلاقة بينه وبين البحوث الإجرائية، حيث أنه أحد التوجهات الحديثة الضرورية التي ترى أن نمو المعلمة المهني ينشأ من داخلها، فتتعلم من

خلال التأمل في ممارساتها داخل الفصل؛ حيث يساعدها على تخطى مرحلة التدريس النمطي، إلى مرحلة أخرى أكثر نضوجاً تدفعها إلى فحص خبراتها وممارساتها، رغبةً في وضع أسس متينة تستند إليها في اتخاذ القرار المناسب، فيما تمارسه من أدوار وما يواجهها من مشكلات.

مفهوم التدريس التأملي:

تعددت التعريفات التي تناولت التدريس التأملي، حيث عرفته شيماء حسن (٢٠١٤، ١٤١) بأنه: مهارة تحليلية ناقدة يستخدمها الطالب/ المعلم للتفكير فيما يقوم به من إجراءات لتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، قبل القيام بها لاتخاذ القرارات وفي أثناء القيام بها وبعدها لتقويمها واتخاذ قرارات بالتغيير أو الإبقاء على تلك الإجراءات.

كما أنه تفكير المعلم بشكل تحليلي نقدي لممارساته التدريسية بهدف تحسينها (عبد السلام عبد السلام (٢٠١٦: ٢٣٣)، وهو ملاحظة المعلمين لممارساتهم التدريسية عن قصد، ونقدها وبيان جوانب القوة والضعف في كل ممارسة تدريسية بغية تطوير الممارسات التدريسية (نورا حسونة، ١٠٨: ٢٠٢١).

ويعرف أيضاً على أنه مدخل استقصائي بنائي يهتم بالتدريس والحل الابتكاري للمشكلات، ويستخدم في إعداد المعلم قبل الخدمة، أو تدريب المعلم أثناء الخدمة من خلال تشجيعه على التفكير حول ممارساته التدريسية بشكل تحليلي نقدي بهدف تحسينها لتحقيق أهداف معينة، وذلك من خلال المرور بخطوات تتطلب مهارة في أدائها (شيرين قديس، ٩٥١: ٢٠١٩).

وترى عبير حسنين (٢٠٢٠، ٣٦) بأنه أداء يقوم به المعلم قبل أو أثناء أو بعد العملية التدريسية، ويعتمد على التفاعل بين أداء المعلم ونظرياته وممارساته داخل الفصل الدراسي، وبين تعليم وتعلم الطلاب والسياق الاجتماعي المحيط بهم، ويهدف إلى التقويم والمراجعة المستمرة لممارساته التدريسية من أجل تحسينها ذاتياً.

وتستخلص الباحثة أن التدريس التأملي لا يتم بصورة عشوائية، ولكنه عمل منظم يعتمد على المعلومات والبيانات التي تجمعها الطالبة/ المعلمة المتأملة حول ممارساتها التدريسية في العملية التعليمية. وأنه عملية تتم قبل أو أثناء أو بعد العملية

التدريسية، وخلالها تفحص/ تقيم الطالبة/ المعلمة ممارساتها التدريسية؛ لتحديد نقاط الضعف فيها؛ للعمل على تطويرها وتحسينها. كما يحتاج طالبة/ معلمة مدربة جيدًا على هذا النمط من التدريس، ولديها استعداد لتحسين وتطوير أدائها المهني، وهو عملية نشطة واعية ومخططة، وليست عشوائية، ويمكن استخدامه لمساعدة الطالبة/المعلمة وتدريبها على التنمية المهنية المستدامة لأدائها المهني ويعد ضرورة لمراجعة الطالبة/ المعلمة لأدائها التدريسية، والاستفادة من النتائج في تحسين ممارساتها المستقبلية.

أهمية التدريس التأملي للطالبة/ المعلمة:

ترجع أهمية التدريس التأملي إلى أنه من أهم الاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، والتي تسهم في زيادة مستوى الدافعية، والاستعداد للتدريس، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية معارف ومهارات المعلمين، وفهم التحديات التي تواجههم، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، وصقل الممارسة الصفية (Pollard, A., 2003, 12-13).

ويمكن تحديد أهمية التدريس التأملي في التالي:

- يسهم في إحداث تغييرات أو تحسينات إيجابية في الأداء التعليمي للمتعلم.
- يوفر الوقت الكافي للتأمل في ممارساتهم التدريسية.
- تعزيز النمو المهني المستمر للطالبة المعلمة وتنمية الكفايات التدريسية.
- تنمية مهارات التأمل لدى أطفالها
- يساعد الطالبة المعلمة في الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي.
- يزيد من الدافعية لدى الطالبة/ المعلمة. (عبد الله أبو النجا، ٢٠٠٨، ٢٠٢-٢٠٣)

(٢٠٣)

- التجديد في عمليتي التعليم والتعلم للوصول إلى أفضل شكل ممكن لعمليتي التعليم والتعلم.
- مواجهة التحديات التي تواجهها والتي فرضتها ظروف التغيير والتطوير المستمر في جميع مجالات الحياة وفي جميع الجوانب التربوية.
- زيادة الثقة بالنفس، وزيادة فهم الطالبة/ المعلمة للعوامل التي تؤثر على ممارستها التدريسية اليومية (أسامة الحنان وآخرون، ٢٠١٥، ٢٣٧).

- اكتساب الاستقلالية المهنية وتشجيعها على تحمل مسؤولية أكبر لنموها المهني.
 - يعزز النمو المهني للطلاب/ المعلمين ويسهم في إحداث تغييرات أو تحسينات إيجابية في الأداء التعليمي للمتعلم في الفصول الدراسية (Sarsar, N., 2008, 16)
 - منح الوقت الكافي للتأمل في ممارساتها التدريسية والاهتمام بقراراتها التعليمية (Trudeau, K. & Harle, A., 2006, 101 – 104).
 - يتيح الفرصة للطالبة/ المعلمة لاتخاذ قرارات شجاعة لتغيير بعض ممارساتها التدريسية، وتحديد المشكلات التربوية التي قد تواجهها ومحاولة حلها. (أحلام حسن، والفرحاتي محمود، ٢٠٠٨، ٢٦١ - ٢٦٢)
 - التحول من التعلّم السطحي إلى التعلّم العميق (Mann, S. & Walsh, S., 2015, 21)
 - تطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة، والتقييم المستمر، كما يجعلها أكثر وعياً بمستوى تقدمها، وتقدم أطفالها التعليمي. (إبراهيم على، ٢٠١٨، ٨٩)
- مهارات التدريس التأملي**
- تتمثل مهارات التدريس التأملي كما حددها كيفن في النقاط التالية:
 - **الوصف:** يتم توضيح ما حدث بالنشاط بدون تقييم مع كتابة أي ملاحظات على الدرس.
 - **التقييم:** وهو إصدار الأحكام حول ما تم تنفيذه بشكل جيد أو سئ في النشاط.
 - **التحليل:** وفيه تتم محاولة تفسير لماذا سلكت بشكل معين في التدريس، لماذا حصلت على نتائج معينة، ومن المهم في هذه المرحلة أن تكون المعلمة أمينة مع نفسها.
 - **الإقتراحات:** وفي هذه المرحلة تحاول المعلمة اقتراح أعمال أخرى، خطط عمل، أهداف لتحسين الذات (Kevin, S., 2015, 159).
 - كما تتمثل مهارات التدريس التأملي في الملاحظة والتأمل للمخطط التدريسي، عملية التنفيذ، الكشف عن مواطن القوة والضعف في الممارسات التدريسية (التقييم الذاتي)، ووضع التصورات المستقبلية لتحسين الممارسات التدريسية (عطية الحفناوي وأخران، ٢٠١٥: ٢٤٠-٢٤١).

العلاقة بين البحوث الإجرائية وتنمية التدريس التأملي للطالبات/ المعلمات بتخصص رياض الأطفال:

لاحظت الباحثة أنه هناك اتفاق بين البحوث الإجرائية والتدريس التأملي في أن كلاهما يتناول مشكلات التدريس التي تواجهها الطالبة/ المعلمة لمحاولة حلها فور اكتشافها، ويعملان على النمو المهني للطالبة/ المعلمة وتحسين ممارساتها التدريسية، كما ان كلاهما يعملان على تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وايضاً مساعدة الطالبة/ المعلمة على التأمل في عملية التدريس والتعليم وفي انطباعاتها عن أدائها، وعن المشكلات التي تواجهها، وجمع البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات السليمة التي تتعلق بممارساتها التدريسية المهنية.

المحور الثالث: الكفاءة البحثية (Research competence):

سوف تعرض الباحثة هذا المحور من حيث: المفهوم، وسمات الطالبات/ المعلمات التي يتمتعن بها، ومصادرها، وأساليب تنميتها للطالبة المعلمة، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الكفاءة البحثية:

تعرف الكفاءة البحثية بأنها: "خاصية شخصية تشمل مجموعة من المعارف والتوجهات القيمة والأنشطة البحثية الضرورية التي تظهر في الاستعداد والقدرة على تنفيذ موضوع البحث المقترح" (Belyanina, L., 2018, 17-18).

ويعرفها كل من مالري وسانتاجو (Malari, M. & Santiago, M., 2013,) بأنها: المقدرة البحثية والمهارات والخبرة اللازمة لإجراء البحوث وهذه المهارات يتم تطويرها وتنميتها أو تحسينها داخل المؤسسات التعليمية أو من خلال الندوات والدورات التدريبية والأنشطة البحثية المختلفة. وكذلك من خلال الخبرة في إجراء البحوث.

كما تعرف بأنها: "القدرة والرغبة في استخدام البيانات والمعلومات الآتية وتصميم منهجية بحثية مناسبة لتحديد المشكلات وصياغة الأسئلة والتوصل إلى استنتاجات بناء على الحقائق الموجودة، بالإضافة إلى التطبيقات العملية كجزء لا يتجزأ من هذه الكفاءة" (Prokhorchuk, A., 2014, 442).

وأشار عبد العزيز سليم (٢٠٢٠، ١٠٢) بأنها: القدرة على إجراء بحث متكامل الأركان وكتابة تقرير نهائي لبحثه يشمل: الإطار العام للبحث وأدبياته والمنهج المستخدم والإجراءات الميدانية وعرض النتائج وتفسيرها وكتابة مراجع البحث بطريقة صحيحة.

وهي معرفة المعلم بطبيعة البحث العلمي وإجراءاته، وقدرته على أداءه وممارسته بشكل دقيق ومتكامل بجانب الاعتقاد الذاتي بأهميته في مجال تطوير الأداء التدريسي وحل المشكلات التعليمية المستقبلية (مصطفى عبد الرؤوف، ٢٠٢٠، ١٩٤).

وتستخلص الباحثة أن الكفاءة البحثية هي مهارة وخبرة لازمة لإجراء البحوث الإجرائية، ويمكن تطويرها وتمييزها بأساليب متعددة، كما أنها تتطلب الاعتقاد الذاتي بأهميتها في مجال تطوير الأداء التدريسي، وتسهم في حل العديد من المشكلات التعليمية.

سمات الطالبات/ المعلمات اللاتي يتمتعن بالكفاءة البحثية:

أوضح (Kendra, C., 2006) أنه يمكن استخلاص السمات السلوكية للطالبات/ المعلمات اللاتي يتمتعن بالكفاءة البحثية فيما يلي:

- الأمانة العلمية والتواضع.
- توظيف العلم لحل ما يواجههن من المشكلات.
- التفكير العقلاني والابتعاد عن المعتقدات الخاطئة.
- حب الاستطلاع المعرفي والرغبة.
- المرونة والشجاعة الأدبية.
- المثابرة والبحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر العلمية.
- الدقة والموضوعية والكفاية في تقدير الأدلة والملاحظات.
- التخلص من الاعتقادات الخاطئة.

مصادر الكفاءة البحثية:

يمكن تحديد مصادر الكفاءة البحثية كما أوضحها زميرمان وآخرون في النقاط التالية:

١. التمكن من الخبرات واتقانها: ويقصد بها أن خبرات النجاح تدعم الكفاءة البحثية لدى الطالبة/ المعلمة، فإذا تكرر نجاحها في إنجاز أعمال بحثية معينة ازداد شعورها بالكفاءة البحثية، في حين أن تكرار الفشل لديها يقلل من شعورها بكفاءتها.
٢. القدوة والنمذجة: ويقصد بها تلك التي تستمدها الطالبة/ المعلمة من النماذج الاجتماعية المحيطة، فيزداد شعورها بكفاءتها البحثية، عندما تلاحظ أن من يماثلونها في القدرة قادرين على القيام بمهمة ما.
٣. الثقة والإقناع الاجتماعي: فمعتقدات الكفاءة البحثية تتأثر بالإقناع الذي تتلقاه الطالبة/ المعلمة من بعض الأشخاص الموثوق بقدرتهم على أداء مهمة ما.
٤. الاستشارة الانفعالية والاستجابات النفسية: أن معتقدات الكفاءة البحثية تتأثر بمستوى الاستشارة الانفعالية، فالإثارة الانفعالية الشديدة تؤثر سلباً على الكفاءة الذاتية، بينما تعمل الإثارة الانفعالية المتوسطة على تحسين مستوى الأداء ورفع الكفاءة الذاتية. (Zimmerman, B., Cleary, T., 2006, 75-80)

طرق وأساليب تنمية الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات:

- هناك مجموعة من الطرق والأساليب التي يمكن أن تسترشد بها الطالبة/ المعلمة في تنمية الكفاءة الذاتية البحثية لديها وهي كالتالي:
- ١- ممارسة خطوات التفكير العلمي لمواجهة المشكلات واستخدام التدريس الاستقصائي.
 - ٢- ان تستخدم الطالبة المعلمة خبرات تعليمية متنوعة مثل قصص عن العلماء وسماتهم الشخصية وتحليهم بالاتجاهات العملية.
 - ٣- تنمية حب الاستطلاع لدى الطالبات المعلمات.
 - ٤- تشجيع الطالبات/ المعلمات على التعبير عن مشاعرهم بحرية تامة من خلال لعب الأدوار وهم يتخيلون أنفسهم في أدوار محددة، مما يهيئ الفرص التربوية لإثارة اهتماماتهم.
 - ٥- استخدام استراتيجيات تدريس حديثة كالعصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمشاريع والمناقشة
 - ٦- الاستعانة بمصادر المعرفة التكنولوجية الحديثة في كتابة البحوث. (Plourde,) (L., 2002, 2

خطوات البحث وإجراءاته:

مرت إجراءات البحث وفق الخطوات التالية:

١. إعداد قائمة مهارات التدريس التأملي الواجب توافرها لدى الطالبات
المعلمات تخصص رياض الأطفال:

أ. الهدف من القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التدريس التأملي الواجب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
ب. مصادر بناء القائمة: بعد مراجعة ودراسة العديد من المصادر؛ ومنها: الاطلاع على المراجع والدراسات العربية والأجنبية، ومقابلة القائمين على إعداد معلمة رياض الأطفال، وبعض المعلمين والموجهين والخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، تم إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التدريس التأملي للطالبات/ المعلمات بتخصص رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان، وتم عرضها على مجموعة من السادة المُحكِّمين المتخصصين، وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة؛ حيث اشتملت على أربعة مهارات، كما يتضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

مهارات ومؤشرات التدريس التأملي للطالبة المعلمة بشعبة رياض الأطفال

م	مهارات التدريس التأملي	عدد المؤشرات
١	ملاحظة وتأمل المخطط التدريسي	٨
٢	تنفيذ التدريس وتأمل إجراءاته	١٤
٣	التقييم الذاتي للممارسات التدريسية	٦
٤	تحسين الممارسات التدريسية	٧
	المجموع	٣٥

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه "ما مهارات التدريس التأملي الأكثر ملائمة للطالبات/المعلمات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟"

٢. إعداد البرنامج التدريبي القائم على البحوث الإجرائية:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مر إعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات التالية:

- **تحديد فلسفة بناء البرنامج التدريبي:** يعتمد البرنامج التدريبي المقترح على فلسفة تأمل وفحص الطالبة/ المعلمة لأدائها وممارساتها التدريسية من خلال التعرف على المشكلات التي تواجهها بنفسها، والتي تتبع من واقع ممارساتها وأدائها الصفية؛ لتقوم بحلها باستخدام منهجية علمية ملائمة (البحوث الإجرائية)، تكون فيها مقيمه لتجربتها ومطوره لممارساتها الصفية بصفة مستمرة.
- **تحديد الهدف العام للبرنامج التدريبي:** يستهدف البرنامج التدريبي القائم على البحوث الإجرائية تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان.
- **تحديد زمن تنفيذ البرنامج التدريبي:** استغرق تطبيق البرنامج خمسة عشر جلسة، كما يوضحها الجدول رقم (٣).

جدول (٣) الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي

المكان	عدد الساعات	الموضوعات	الجلسة
قاعة المحاضرات بالكلية	لتدريب على المحتوى المعرفي للبرنامج		
	٣	<ul style="list-style-type: none"> تعريف البحث الإجرائي، وخصائصه. الفرق بين البحث العلمي الأكاديمي والبحث الإجرائي. أهداف تدريب الطالبة المعلمة على إعداد البحوث الإجرائية. 	الأولى
	٣	<ul style="list-style-type: none"> مبادئ البحوث الإجرائية. أنواع البحوث الإجرائية ومجالاتها. خطوات البحث الإجرائي. الإحساس بالمشكلة وتحديد مجالها. 	الثانية
	٣	<ul style="list-style-type: none"> صياغة مشكلة البحث ووصف مظاهرها. صياغة أسئلة البحث الإجرائي. صياغة فروض البحث الإجرائي. صياغة أهداف البحث الإجرائي. 	الثالثة
	٣	<ul style="list-style-type: none"> أهمية البحث الإجرائي. حدود البحث الإجرائي. تحديد أدوات البحث الإجرائي. تصميم خطة إجرائية لتنفيذ البحث واختبار فرضياته. 	الرابعة
	٣	<ul style="list-style-type: none"> رصد النتائج ومناقشتها وتفسيرها. التأمل والمراجعة. التوصيات والمقترحات. تقويم البحث الإجرائي. 	الخامسة
الجانب التطبيقي للبحوث الإجرائية بالتدريب الميداني			
مدرسة التدريب الميداني	جلسة أسبوعية لمدة عشرة أسابيع	تم تدريب الطالبات/المعلمات على تنفيذ بعض البحوث الإجرائية لحل بعض المشكلات الفعلية بممارساتهم التدريسية أثناء فترة التدريب الميداني.	

➤ طرق التدريس المستخدمة في البرنامج التدريبي: تنوعت طرق وأساليب التدريس المستخدمة وفقاً لمتطلبات تحقيق نواتج التعلم المستهدفة ومحتوى وزمن وطبيعة البرنامج، وكذلك طبيعة الفئة المستهدفة، ومن أهمها: المحاضرة التفاعلية، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة، والمناقشات الفردية والجماعية، ولعب الدور، والتعلم التعاوني، وفكر - زواج - شارك، وورش العمل لإجراء التطبيقات العملية.

➤ وسائل ومصادر التدريب المستخدمة في البرنامج التدريبي: لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة من البرنامج تم استخدام عددًا متنوعًا من المصادر والوسائل وتمثلت في: العرض التديمي وجهاز العرض Data Show، أوراق العمل، القراءات الإثرائية، سبورة ورقية وأقلام للكتابة عليها.

➤ الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج التدريبي: في ضوء نواتج التعلم المستهدفة ومحتوى التصور المقترح للبرنامج؛ تم تضمين بعض الأنشطة المتنوعة، ويمكن حصرها في التالي:

- المشاركة في المحاضرات الخاصة بالجانب النظري.
- قراءة وفهم المواد المطبوعة المتعلقة بالبرنامج.
- تصميم وإنتاج البحوث الاجرائية لحل بعض المشكلات التدريسية.
- أداء الأنشطة المتضمنة بدليل المتدرب.
- اقتراح بعض الأفكار لزيادة فاعلية البحث الإجرائي في تنمية الممارسات التدريسية التأملية.

تقويم البرنامج التدريبي: تنوعت وسائل التقويم في البرنامج لضمان شمولية واستمرارية عملية التقويم، وللتأكد من تحقق نواتج التعلم المستهدفة للبرنامج، وتمثلت في أساليب وأدوات التقويم التالية:

(١) التقويم القبلي: وتم من خلال التطبيق القبلي لأداتي البحث؛ وذلك قبل تنفيذ البرنامج التدريبي.

(٢) التقويم التكويني: وتم من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة والمناقشات، والأنشطة النظرية والعملية، وأوراق العمل المختلفة أثناء تنفيذ البرنامج، واتبعت بالتغذية الراجعة لمتابعة أداء الطالبات/المعلمات في البرنامج، وكذلك من خلال فحص وتقييم بحثهن الإجرائية.

(٣) **التقويم النهائي:** وتم من خلال تطبيق أداتي البحث بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي.

إعداد مواد المعالجة التجريبية وتتضمن التالي:

- **دليل المدرب:** تم إعداد دليل خاص بالمدرب تضمن مجموعة من الإرشادات المناسبة التي تُعين المدرب على تنفيذ البرنامج التدريبي؛ لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، مع تزويد الدليل بالإطار العام للبرنامج التدريبي، واستراتيجيات التدريب المستخدمة، وأنشطة التدريب، ووسائل ومصادر التدريب، وأساليب التقويم، وبعد ذلك تم توضيح تفصيلي لجميع أنشطة البرنامج التدريبي لمساعدة المدرب في تنفيذ ورش عمل البرنامج التدريبي.
- **دليل المتدربة:** تم إعداد دليل خاص بالمتدربات تضمن مجموعة من الإرشادات المناسبة لضمان المشاركة الفاعلة للمتدربة في أنشطة البرنامج التدريبي، مع تزويد الدليل بالإطار العام للبرنامج التدريبي، واستراتيجيات التدريب المستخدمة، وأنشطة التدريب، ووسائل ومصادر التدريب، ثم تلاها جميع أوراق العمل التي سوف تستخدمها المتدربة في تنفيذ الأنشطة المختلفة للبرنامج التدريبي.
- **القراءات الإثرائية:** تم إعداد قراءات إثرائية تتضمن إطار معرفي شامل عن البحوث الإجرائية من حيث: مفهومها، وأهداف تدريب الطالبة/ المعلمة على إعدادها، وأنواعها، وخطوات تنفيذها، وبعض المراجع العلمية لإثراء المحتوى التدريبي.
- **العرض التقديمي:** تم إعداد عرض تقديمي للبرنامج التدريبي في ضوء المواصفات والشروط التي يجب أن تتوفر في العروض التقديمية من حيث الشكل والمضمون، وقسم العرض التقديمي إلى خمسة أيام؛ ويتضمن اليوم التدريبي الواحد الأهداف المراد تحقيقها والمحتوى بالإضافة إلى الشرائح التي تتضمن توضيح الإطار المعرفي للبحوث الإجرائية.
- **ضبط البرنامج التدريبي:** تم عرض البرنامج التدريبي في صورته الأولية بما يتضمنه من: دليل مدرب، ودليل المتدربة، والقراءات الإثرائية، والعرض التقديمي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال، وقد أشار المحكمون لبعض الملاحظات التي تم تنفيذها، وبذلك أصبح البرنامج التدريبي في صورته النهائية وجاهز للتطبيق.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه "ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟".

إعداد أداتي البحث وضبطهما:

تم إعداد أداتي البحث على النحو التالي:

١. بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي:

تم إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي وفق الخطوات التالية:

- الهدف من البطاقة: الهدف الأساسي من إعداد البطاقة هو تعرف مستوى مهارات التدريس التأملي للطالبات/ المعلمات بالفرقة الرابعة بشعبة رياض الأطفال.

- محتوى البطاقة: تضمنت البطاقة (وفقاً لقائمة مهارات التدريس التأملي التي تم اعدادها سابقاً) أربع مهارات ويندرج تحت كل مهارة مجموعة من المؤشرات، التي توضح مدى تمكن الطالبة/ المعلمة من كل مهارة، وقد تم تحديد خمسة مستويات للأداء لتقدير أداء كل طالبة/ معلمة؛ بحيث يتم وضع علامة (✓) في خانة التقدير المناسبة لدرجة الأداء الذي تقوم به الطالبة/ المعلمة.

- تصحيح البطاقة: قد تم تحديد درجة كل مستوى، وكانت أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة/ المعلمة عن كل مؤشر من مؤشرات البطاقة هي (٤) درجات، وتكونت البطاقة من (٣٥) مؤشر، وتحسب مجموع درجات الطالبة/ المعلمة وفق التدرج الخماسي، حيث الحد الأدنى لدرجات البطاقة (صفر) درجة، بينما الحد الأعلى لدرجات البطاقة (١٤٠) درجة.

- صدق البطاقة: تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمُحكِّمين المتخصصين، وذلك بهدف معرفة آرائهم حول مدى ملائمة البطاقة للهدف من إعدادها، وفي ضوء آراء السادة المُحكِّمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبحت البطاقة صادقةً فيما تقيسه.

- ثبات البطاقة: ولحساب ثبات البطاقة وتحديد زمنها تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين، حيث لاحظت الباحثة مع أحد الزملاء عينة ممثلة للطالبات/

المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة رياض الأطفال. مكونة من (٥) طالبات، بهدف التأكد من إمكانية الملاحظة، ومدى ثباتها في قياس أبعاد ومؤشرات التدريس التأملي التي تضمنتها، وتحديد الزمن المناسب للملاحظة. وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين وذلك باستخدام معادلة " كوبر Cooper"، حيث تم حساب نسبة الاتفاق وعدد مرات الاختلاف، ونسبة الاتفاق بين الملاحظين لكل طالب/ معلم على حده، كما يتضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف ونسبة الاتفاق بين الملاحظين

الطالب	مجموع المؤشرات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق المئوية
الأول	٣٥	٣٠	٥	%٨٥,٧١
الثاني	٣٥	٣٢	٣	%٩١,٤٣
الثالث	٣٥	٢٩	٦	%٨٢,٨٦
الرابع	٣٥	٣٠	٥	%٨٥,٧١
الخامس	٣٥	٢٩	٦	%٨٢,٨٦

يتضح من جدول رقم (٤) ارتفاع نسبة الاتفاق بين الملاحظين في استخدام وتطبيق بطاقة الملاحظة؛ حيث تتراوح هذه النسبة بين (٨٢,٨٦%، ٩١,٤٣%) أما المتوسط الحسابي لنسبة الاتفاق فقد بلغ (٨٥,٧١%)، وهذه تمثل نسبة اتفاق مرتفعة، وتدل على أن البطاقة تتمتع بمدى ثبات مناسب.

- **زمن تطبيق البطاقة:** تم حساب الزمن المناسب للبطاقة من خلال حساب متوسط زمن ملاحظة جميع الطالبات/ المعلمات، وتم تحديد الزمن المناسب للبطاقة وهو حوالي (٩٠) دقيقة.

- **الصورة النهائية للبطاقة:** بعد أن قامت الباحثة بضبط بطاقة الملاحظة وإجراء التعديلات اللازمة، وتأكدت من صدقها وثباتها، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال..

٢. إعداد مقياس الكفاءة البحثية:

تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الكفاءة البحثية لدى الطالبات/ المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال.

• تحديد أبعاد ومؤشرات المقياس: بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت الكفاءة البحثية، تم تحديد أبعاد ومؤشرات المقياس مبدئيًا.

- **صدق المقياس:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المختصين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة أبعاد المقياس لتحقيق أهدافه، ووضوح مؤشرات، وسلامة صياغته اللغوية، وعلى ضوء آراءهم تم إجراء التعديلات، وأصبح المقياس جاهزًا للتطبيق.

- **ثبات المقياس:** ولحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباك" حيث تستخدم لإيجاد ثبات المقاييس المترجمة، وبلغت قيمته (٠.٧٨) تقريبًا، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

- **الصورة النهائية للمقياس:** اشتمل المقياس في صورته النهائية على (٥٠) مؤشر، مقسمة على أبعاد المقياس، كما يتضح من جدول رقم (٥).

جدول (٥) مواصفات مقياس الكفاءة البحثية

م	أبعاد المقياس	عدد المؤشرات	م	أبعاد المقياس	عدد المؤشرات
١	عنوان البحث	٣	٨	أدوات البحث	٣
٢	مقدمة البحث	٣	٩	مواد المعالجة التجريبية	٣
٣	مشكلة البحث	٣	١٠	مصطلحات البحث	٣
٤	أسئلة البحث	٣	١١	الإطار النظري للبحث	٤
٥	فروض البحث	٤	١٢	إجراءات البحث	٤
٦	أهداف البحث	٤	١٣	نتائج البحث	٥
٧	حدود البحث	٢	١٤	مراجع البحث	٦
الإجمالي			٥٠ مؤشر		

➤ **تصحيح المقياس:** كانت أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة/المعلمة عن كل مؤشر من مؤشرات المقياس هي (٣) درجة، وتكون المقياس من (٥٠) مؤشر، وتُحسب مجموع درجات الطالبة/المعلمة وفق التدرج الثلاثي حيث الحد الأدنى لدرجات المقياس (١) درجة، بينما الحد الأعلى لدرجات المقياس (١٥٠) درجة.

➤ **ألية استخدام المقياس:** يتم عرض البحوث الإجرائية الخاصة بالطالبات/المعلمات على عدد من المحكمين وتقييمها في ضوء المقياس الذي تم إعداده للتعرف على مستوى الكفاءة البحثية لهن بطريقة موضوعية.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

تحددت إجراءات الدراسة الميدانية في التالي:

➤ **اختيار العينة:** تم اختيار عينة البحث من الطالبات/المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م بكلية التربية - جامعة حلوان، وتكونت العينة من (١٢) طالبة/معلمة.

➤ **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** للتأكد من مستوى الطالبات/المعلمات عينة البحث التجريبية ومعرفة مستوياتهن العلمية التي يبدأ منها البحث، تم تطبيق أدوات البحث والتمثلة في: (بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي، ومقياس الكفاءة البحثية)، وذلك للحصول على البيانات القبليّة التي تُسهم في المعالجات الإحصائية، والمقارنات بنتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث.

➤ **تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح:** تم تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح على عينة البحث التجريبية من الطالبات/المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وقد استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي خمسة عشر أسبوع، وقد تم التنفيذ وفق الإجراءات التالية:

- إجراء جلسة تمهيدية لتعريف الطالبات/المعلمات بالهدف من البحث ومتغيراته المستقلة ومتغيراته التابعة المتمثلة في نواتج تدريبية مرغوبة لدى الطالبات/المعلمات وقد استهدفت الجلسة التمهيدية ما يلي:

- توضيح الهدف العام للبحث والمتمثل في: تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية لديهن.

- تقديم الأطر المفاهيمية العريضة المتعلقة بالبحوث الإجرائية ومهارات التدريس التأملي.

• تم تقسيم المتدربات لفرق عمل تشاركية بمعدل (٣) طالبة/ معلمة لكل فريق تشاركي، وتوزيع نسخ مطبوعة وإلكترونية من دليل المتدربة والقراءات الإثرائية على أفراد الفرق التشاركية، مع إرشادهن لكيفية التفاعل النشط مع المحتوى التدريبي والمدرّب، وكيفية تنفيذ المهام المتضمنة لعدم خروجهن عن إطار البرنامج التدريبي.

• توجيه المتدربات بكل فريق تشاركي لبدء تنفيذ الإجراءات التدريبية وفق الجدول الزمني المخطط، بداية من الاطلاع على المقدمة والهدف العام والأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي، ثم تنفيذ المهام البحثية، واستخدام تقنيات ومصادر التعلم المحددة بالبرنامج التدريبي.

• حث جميع المتدربات للاطلاع على المواقع البحثية والمراجع العربية والأجنبية، بهدف تطوير معارفهن ومهاراتهن واتجاهاتهن نحو البحوث الإجرائية ومهارات التدريس التأملي.

• تم التأكيد على دور الباحثة كمشرّف أكاديمي وتربوي في تقديم التوجيه والإرشاد للطالبات خلال فترة التدريب الميداني، وأثناء تطبيق إجراءات وخطوات البحوث الإجرائية.

• كان هناك لقاء أسبوعي بين الباحثة والطالبات- عينة البحث - في المدرسة المضيفة لمدة عشرة أسابيع؛ تم من خلالها الاتفاق على الخطوط العريضة لعمل البحوث الإجرائية المناسبة، وكيفية إجرائها كل حسب طبيعة ما تحاول حله من مشكلات، ومناقشتهن حول كيفية تطبيقهن لكل خطوة من خطوات البحث الإجرائي.

• التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح تم تطبيق أدوات البحث بعدياً (بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي،

ومقياس الكفاءة البحثية) على الطالبات/ المعلمات عينة البحث؛ وذلك للحصول على البيانات البعدية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث.

• نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتم - فيما يلي - عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، ويتم - فيما يلي - الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه. وقد تم الإجابة عن السؤال الأول والثاني وذلك في الجزء الخاص بإعداد مواد المعالجة التجريبية للبحث، ويتم - فيما يلي - الإجابة عن باقي أسئلة البحث

١. النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث للبحث وهو: ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التدريس التأملي للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الأول، والذي ينص على:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي لصالح التطبيق البعدي".
وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بما يلي:

• تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لعينتين مرتبطتين وإيجاد قيمة Z ، وذلك لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي. وتطبيق المعادلات جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٦).

جدول (٦)

نتائج اختبار ويلكوسون وقيمة (Z) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملی

البيانات مهارات التدريس التأملی	اتجاه الرتب	عدد الطلاب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة الدلالة	الدلالة عند مستوى (٠.٠١)
ملاحظة وتأمل المخطط التدريسي	(قبلي) الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٠٧٠	٠.٠٠٢	دالة
	(بعدي) الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
تنفيذ التدريس وتأمل إجراءاته	(قبلي) الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٠٦٥	٠.٠٠٢	دالة
	(بعدي) الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
التقييم الذاتي للممارسات التدريسية	(قبلي) الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٠٦٦	٠.٠٠٢	دالة
	(بعدي) الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
تحسين الممارسات التدريسية	(قبلي) الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٠٧٠	٠.٠٠٢	دالة
	(بعدي) الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
البطاقة ككل	(قبلي) الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٠٦١	٠.٠٠٢	دالة
	(بعدي) الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبعده ملاحظة

- وتأمل المخطط التدريسي، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب في التطبيق القبلي (٠)، أما متوسط الرتب في التطبيق البعدي (٦.٥٠)، وجاء مجموع الرتب (٧٨.٠٠)، كما بلغت قيمة $(Z) = (-3.070)$ ، كما بلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٢)، وهي أقل من (٠.٠١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده تنفيذ التدريس وتأمل إجراءاته، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب في التطبيق القبلي (٠)، أما متوسط الرتب في التطبيق البعدي (٦.٥٠)، وجاء مجموع الرتب (٧٨.٠٠)، كما بلغت قيمة $(Z) = (-3.065)$ ، كما بلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٢)، وهي أقل من (٠.٠١).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده التقويم الذاتي للممارسات التدريسية، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب في التطبيق القبلي (٠)، أما متوسط الرتب في التطبيق البعدي (٦.٥٠)، وجاء مجموع الرتب (٧٨.٠٠)، كما بلغت قيمة $(Z) = (-3.066)$ ، كما بلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٢)، وهي أقل من (٠.٠١).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده تحسين الممارسات التدريسية، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب في التطبيق القبلي (٠)، أما متوسط الرتب في التطبيق البعدي (٦.٥٠)، وجاء مجموع الرتب (٧٨.٠٠)، كما بلغت قيمة $(Z) = (-3.070)$ ، كما بلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٢)، وهي أقل من (٠.٠١).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب في التطبيق القبلي (٠)، أما متوسط الرتب في التطبيق البعدي (٦.٥٠)، وجاء مجموع الرتب (٧٨.٠٠)، كما بلغت قيمة $(Z) = (-3.061)$ ، كما بلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٢)، وهي أقل من (٠.٠١).

حساب فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس التأملي:

لحساب فاعلية برنامج قائم على البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التدريس التأملي تم حساب متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي، وذلك لحساب نسبة الكسب المعدل لبلانك كما في الجدول رقم (٧).

جدول (٧) نتائج حساب الكسب المعدل لمهارات التدريس التأملي للمجموعة التجريبية

المستوى الإحصائي	نسبة الكسب المعدل	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق القبلي	الدرجة العظمى	البيانات بطاقة الملاحظة
مقبول	١.٨٤٨	٢٦.٢٥	٨.٨٣	٣٢	ملاحظة وتأمل المخطط التدريسي
مقبول	٢.٢٧١	٥٠.٥٠	٣٦.٣٣	٥٦	تنفيذ التدريس وتأمل إجراءاته
مقبول	١.٨٧٠	١٩.٢٥	٩.٥٠	٢٤	التقييم الذاتي للممارسات التدريسية
مقبول	١.٧٢٠	٢١.٩٢	٦.٠٠	٢٨	تحسين الممارسات التدريسية
مقبول	١.٩٩٧	١١٧.٩٢	٦٠.٦٧	١٤٠	البطاقة ككل

يتضح من جدول (٧) أن نسب الكسب المعدل لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة جميعها أكبر من (١.٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث).

وهذا، يؤدي إلى قبول الفرض الأول من فروض هذا البحث، كما يجيب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه "ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية مهارات التدريس التأملي للطالبات/المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟".

٢. النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع للبحث وهو: ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءة البحثية للطالبات/المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟
ولإجابة عن هذا السؤال فقد تم التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الكفاءة البحثية لصالح التطبيق البعدي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بما يلي :

• تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لعينتين مرتبطتين وإيجاد قيمة Z، وذلك لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الكفاءة البحثية. وتطبيق المعادلات جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الكفاءة البحثية

البيانات المقياس	اتجاه الرتب	عدد الطلاب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة الدلالة	الدلالة عند مستوى (٠.٠١)
مقياس الكفاءة البحثية	قبلي (الرتب السالبة)	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٣.٠٦٣	٠.٠٠٢	دالة
	بعدي (الرتب الموجبة)	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة البحثية ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط الرتب في

التطبيق القبلي (٠)، أما متوسط الرتب في التطبيق البعدي (٦.٥٠)، وجاء مجموع الرتب (٧٨.٠٠)، كما بلغت قيمة $(Z) = (-٣.٠٦٣)$ ، كذلك بلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٢)، وهي أقل من (٠.٠٠١).

حساب فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة البحثية:

لحساب فاعلية برنامج قائم على البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءة البحثية، تم حساب متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة البحثية، وذلك لحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك كما في الجدول رقم (٩).

جدول (٩)

نتائج حساب الكسب المعدل للكفاءة البحثية للمجموعة التجريبية

المستوى الاحصائي	نسبة الكسب المعدل	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق القبلي	الدرجة العظمى	البيانات مقياس الكفاءة البحثية
مقبول	٢,٠٦٩	١٣١,٥٨	٥٩,١٧	١٥٠	المقياس ككل

يتضح من جدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل لمقياس الكفاءة البحثية ككل أكبر من (١.٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة البحثية لدى طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث).

وهذا، يؤدي إلى قبول الفرض الثاني من فروض هذا البحث، كما يجب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه "ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟".

٣. النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس للبحث وهو: ما العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التدريس التأملي ونمو الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟

وللإجابة عن السؤال الخامس فقد تم التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه: «توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

طالبات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي ودرجاتهن في مقياس الكفاءة البحثية في التطبيق البعدي».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي، ودرجاتهن على مقياس الكفاءة البحثية، كما يوضحها جدول رقم (١٠).

جدول (١٠)

العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي، ودرجاتهم على مقياس الكفاءة البحثية

العدد	أطراف العلاقة	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	مدى قوة العلاقة	اتجاه العلاقة
١٢	مهارات التدريس التأملي × الكفاءة البحثية	٠.٧٤٤	٠.٠١	العلاقة قوية	طردية موجبة

يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) بين درجات الطالبات في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس التأملي ودرجاتهن في مقياس الكفاءة البحثية؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، ما يدل على أن متغير مهارات التدريس التأملي، ومتغير الكفاءة البحثية مرتبطين ارتباطاً طردياً قوياً فيتميزا بزيادة معاً وبتناقصان معاً.

وهذا، يؤدي إلى قبول الفرض الثالث من فروض هذا البحث، كما يجيب عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه "ما العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التدريس التأملي ونمو الكفاءة البحثية للطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة حلوان؟".

- تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن تفسيرها كما يلي:

- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالكفاءة البحثية والتدريس التأملي: يتضح من العرض السابق لنتائج البحث المرتبطة بالإجابة عن أسئلة البحث (السؤال: الثالث، والرابع، والخامس)، أن البرنامج التدريبي المقترح القائم على البحوث الإجرائية ذو فاعلية في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية للطالبات عينة البحث؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- أن البرنامج التدريبي القائم على البحوث الإجرائية اشتمل على مجموعة من الأهداف المحددة تحديداً دقيقاً، وانعكس ذلك على إجراءات تنفيذه، مما ساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج التدريبي والمتمثلة في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية.
- طبيعة البرنامج التدريبي ومدى ارتباط مكوناته وأنشطته المختلفة بالبحوث الإجرائية للطالبات/ المعلمات، مما انعكس إيجاباً على مستوى مهارات التدريس التأملي وساعد في تنمية كفاءتهن البحثية.
- تنظيم محتوى البرنامج التدريبي وفرَّ فرصاً عديدة للطالبات/ المعلمات لاستخدام المعارف والمهارات الجديدة للبحوث الإجرائية، وتوظيفها في إنجاز بعض الأنشطة المختلفة.
- اعتمد البرنامج التدريبي على مجموعة من أساليب واستراتيجيات التدريس التي تم توظيفها خلال فعاليات البرنامج، وأتاحت الفرصة أمام الطالبات/ المعلمات إلى التدريب على التدريس التأملي، وتحديد نقاط القوة وجوانب الضعف في ممارساتهن التدريسية، واتخاذ قرارات لتحسين ممارساتهن وكفاءتهن البحثية.
- التغذية الراجعة التي حصل عليها الطالبات/ المعلمات بعد أداء الأنشطة كان لها الأثر الإيجابي في تصحيح معارفهن ومهارتهن وتثبيتها، وبالتالي التعرف على المستوى الفعلي لمهارتهن في التدريس التأملي وكفاءتهن البحثية.
- أعتمد البرنامج التدريبي على التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية للبحوث الإجرائية؛ حيث بعد الانتهاء من الجزء النظري تم تدريب الطالبات على تحديد المشكلات التعليمية التي تواجههن وتصميم بحث إجرائي للوصول إلى الحل المناسب للمشكلات.

- ساعد البرنامج التدريبي الطالبات/ المعلمات في فهم أدوارهن الجديدة داخل قاعات التعلم؛ حيث لم يعد دورهن يقتصر على التدريس بمفهومه التقليدي فقط؛ ولكن يقومون بالتدريس اعتماداً على مهارات التدريس التأملي، والتعلم المستمر مدى الحياة.
- كوّن البرنامج التدريبي أسلوباً جديداً ونوعاً مختلفاً من التدريس القائم على المعلم الباحث، أدى إلى نمو مستوى الكفاءة البحثية لديهن، وشعورهن بجذواه وحدائثه، وارتباطه برصد وحل المشكلات الواقعية التعليمية التي تواجههن.
- هناك أهمية كبيرة لدور العمل الجماعي وروح الفريق في نجاح البرنامج التدريبي، حيث أتاحت الفرصة للمناقشة والتفكير المشترك وتبادل الآراء والخبرات بين الطالبات/ المعلمات وبعضهم البعض في ممارسات كل منهن مما ساهم في زيادة فاعلية البرنامج التدريبي.
- إشراك الطالبات/ المعلمات في إجراء البحوث الإجرائية بأنفسهن، حملهن مسؤولية الارتقاء بمستوى أدائهن وممارساتهن التدريسية المختلفة؛ مما كان له الفعالية على تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية لديهن.
- أن طبيعة التكاليف والأنشطة التي طلبت منهن خلال فاعليات البرنامج التدريبي والتي تكلف الطالبات/ المعلمات بتحديد أحد المشكلات التي تواجههن وتصميم بحث إجرائي لحلها، ساعدهن على رفع مستوى كفاءتهن البحثية.
- تضمن البرنامج التدريبي أداة لتقويم الكفاءة البحثية لدى الطالبات/ المعلمات ترتبط بعناصر البحث الإجرائي، لتحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديهن.
- التقويم المستمر على مدار البرنامج التدريبي، فقد تنوعت صور التقويم ما بين التقويم المبدئي في بداية التدريب، وتقويم المناقشات الفردية والجماعية وتقويم التكاليف والمهام التدريبية وإنجاز المتدربين لأنشطة أوراق العمل، فقد كان للتقويم المستمر أثر كبير في تحسين وتطوير الأداء التدريبي أول بأول.
- تلعب طبيعة البحث الإجرائي دوراً كبيراً في نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه، حيث إن مشكلة البحث الإجرائي هي مشكلة الطالبة/ المعلمة التي تؤرقها وهي من اختارتها لشعورها بمشكلة حقيقية واقعية تؤثر في أدائها، فإن ذلك وجد الحماس والدافعية القوية لديهن لاقتراح الحلول وتجريبها، الأمر الذي

زاد من قدرتهن على اتخاذ القرارات الفعالة بشأن ممارساتها؛ مما ساعد على الارتقاء بمستوى مهارات التدريس التأملي لديهن.

- بعد إجراء الطالبات/ المعلمات أول بحث إجرائي؛ ومتابعة نتائج تطبيقه في الفصول الدراسية، وإحساسهن بالتغلب على المشكلة وتحسن مستوى ممارساتهن التدريسية، أصبحن أكثر ثقة في قدرتهن وفي جدوى البحوث الإجرائية في حل تلك المشكلات وتحسن ممارساتهن التدريسية بنسبة كبيرة.
- الاستفادة من برنامج التدريب الميداني في حصر المشكلات والتطبيق العملي الفعلي لحل كل مشكلة تواجههن؛ مما جعل الحل واقعا معاشاً وليس مجرد اقتراحات نظرية غير قابلة للتطبيق، مما أشعرهن بجدوى البرنامج التدريبي.
- يجعل التدريس التأملي الطالبات/المعلمات صانعي قرار ويفكرون بتدبر في ممارساتهن من خلال تأملهن لدورهن وربط هذا الدور بالواقع والنظريّة والتأمل بشكل مستمر في الممارسات التدريسيّة؛ بهدف التحسين في العمليّة التعليميّة.
- للتدريس التأملي دوراً كبيراً في تنمية أداء الطالبات/ المعلمات مهنيّاً؛ لأنّه يساعد على التعلّم من خلال التأمل في الممارسات التدريسيّة، ووضع الحلول المناسبة للتحسين؛ إذ تقوم الطالبة/المعلمة بالملاحظة والمراجعة والتقييم المستمر لممارساتها التدريسيّة؛ للعمل على تحسينها ذاتيّاً للوصول إلى مستويات أفضل في الممارسات التدريسية المختلفة.
- أن المناقشة التأملية الجماعية بين أعضاء كل مجموعة في معالجة بعض المشكلات الصفية وتبادل الأثرء والمقترحات والخبرات، ساهم في إيجاد حلول للمشكلات من زوايا وروى مختلفة ومتعددة يمكن تجربتها، ومن ثم الحكم عليها، كان له دور كبير في تحسن مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية.
- تم التركيز في البرنامج التدريبي على ممارسة البحوث الإجرائية التشاركية والعمل كفريق بحثي فعلي، والتركيز على مشكلة واحدة لكل مجموعة، والسعي المستمر لتطوير ممارساتهن بطريقة تعاونية، ووجود هدف مشترك بينهن يزيد من دافعيتهن لإنجاز المهام البحثية وحل المشكلات المتضمنة بممارساتهن التدريسية.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين التدريس التأملي والكفاءة البحثية:

دلت النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين التدريس التأملي والكفاءة البحثية على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين تنمية التدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال. ويتضح من النتائج العلاقة الوثيقة بين تنمية التدريس التأملي والكفاءة البحثية قد ترجع العلاقة الارتباطية بين التدريس التأملي والكفاءة البحثية أثناء استخدام البحوث الإجرائية إلى طبيعة البحث الإجرائي وخطواته؛ حيث يعد شكل من أشكال التأمل لممارسات التدريس، وأن استخدام التدريس التأملي بشكل موجه من خلال استخدام البحث الإجرائي تشاركياً أتاح للطالبات/ المعلمات بيئة مناسبة لتأمل ممارساتهن التدريسية والعمل على تطويرها وتحسينها لمحاولة حل ما يواجهن من مشكلات من خلال البحث الإجرائي؛ الأمر الذي أدى إلى ارتقاء في مستوى مهارات التدريس التأملي لديهن خلال استخدامهن للبحوث الإجرائية التشاركية وصاحبه تحسن في مستوى كفاءتهن البحثية.

• تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة: (إيمان نويجي، ٢٠١٢)، ودراسة (جيهان الشافعي، ٢٠١٣)، ودراسة (زينب أحمد، ٢٠١٥)، ودراسة (محمد مدبولي، ٢٠١٣)، ودراسة (إكرامي مرسل، وفاطمة الجزار، ٢٠١٣)، ودراسة (Ado, K., 2013, 131-146)، ودراسة (Kasula, A., 2015, 229)، ودراسة (دعاء درويش، ٢٠١٧، ١١٩)، ودراسة (Choeda, C. & et.al., 2018)، ودراسة (فاطمة رزق، ٢٠١٩، ٤٥٠)، ودراسة (Townsend, A., Taylor, P., 2019, 4)، ودراسة (أماني أبو زيد، ٢٠١٩)، ودراسة (مصطفى عبد الرؤوف، ٢٠٢٠)، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرامج التدريبية القائمة على البحوث الإجرائية في تنمية نواتج متعددة وممارسات التدريس المختلفة لدى الطالب/ المعلم. وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Poxley, L., 2006)، ودراسة (عطية الحفناوي وأخران، ٢٠١٥م) والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس التأملي للطالب/ المعلم. كما

تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (جبر داود، ٢٠١٣) والتي أسفرت نتائجها عن أن البحث الاجرائي أداة مهمة من أدوات التدريس التأملي لتحسين مستوى الممارسات التدريسية للطلاب/ المعلمين. وأيضا تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (ميرفت آدم، ٢٠١٠)، ودراسة (زينب على، ٢٠١٦)، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية التدريب القائم على البحوث الإجرائية في تنمية الكفاءة البحثية لدى الطلاب/ المعلمين.

- التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- توظيف الأدوات والبرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية، لدى المعلمات أثناء الخدمة.
- تطوير برامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية، بما يكفل اكتساب الطالبة/ المعلمة لمهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية، وتميئتها لديها بما يمكنها من تفعيلها في حياتها المهنية قبل الخدمة وأثناءها.
- ضرورة تضمين مقررات طرق التدريس العامة والخاصة في رياض الأطفال بالتدريس التأملي وأدواته وآليات تطبيقه، وتفعيله عن طريق التدريس المصغر أثناء التدريب الميداني.
- تضمين مشروع التخرج في كليات التربية متطلب إجراء بحث إجرائي لمشكلة واجهت الطالبة/ المعلمة في التدريب الميداني في المدارس قبل التخرج.
- إعداد أدلة للمعلمات والموجهات في مجال رياض الأطفال؛ لبيان أهم الاستراتيجيات الحديثة للتدريس التأملي وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية.
- إعداد ورش فنية لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة على كيفية تنفيذ إجراءات البحوث الإجرائية.

البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:
- فاعلية استخدام التدريس التأملي على النمو المهني والأكاديمي لمعلمات رياض الأطفال.

- فاعلية برنامج قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة البحثية لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس التأملي في تنمية مهارة حل المشكلات الصفية وإدارة الصف لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على البحوث الإجرائية على خفض قلق التدريس وتنمية مهارات إدارة الصف والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات/ المعلمات بشعبة رياض الأطفال.

المراجع:

أولاً - المراجع العربية:

- إبراهيم محمد أحمد على (٢٠١٨م): استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٠٠)، ٧٥ - ١١١.
- أحلام الباز حسن، الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٨): الاعتماد المهني للمعلم: مدخل تطوير التعليم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- اسامه محمود محمد محمد الحنان، وحمدى محمد مرسي، وفايزة أحمد محمد حمادة (٢٠١٥م): برنامج إثرائي قائم على التدريس التأملي في الرياضيات لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، (١٧)، ٢٢١ - ٢٥٩.
- إكرامي محمد مرسل، وفاطمة فتوح الجزائر (٢٠١٣): برنامج لتنمية مهارات البحث الإجرائي والاعتقاد حول التنمية المهنية لدى الطالب معلم الرياضيات. مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، ٢٣(٣)، ٨٧-١٣٣.
- أماني محمد عبد الحميد أبو زيد (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي موجه قائم على بحوث الفعل لتنمية الفهم الجمالي ومتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة لدى معلمي البيولوجي بالمرحلة الثانوية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ٢(٢)، ٣٤٣ - ٤٠١.
- إيمان عبد الكريم كامل نويجي (٢٠١٢): فاعلية استخدام بحوث الفعل (فردية/تشاركية) في تنمية الأداء التدريسي ومستوى التفكير التأملي لدى الطلاب/المعلمين بشعب العلوم في ضوء المعايير المهنية للمعلم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٢٤(٣)، أبريل، ٢٠٣ - ٢٥٦.
- بثينة محمود محمد (٢٠١٧م): فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطالبات معلمات اللغة العربية الدراسات ببرامج الدبلوم التربوي العام بجامعة شقراء. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٨٣)، ٢٣ - ٥٢.
- جبر بن محمد بن داود الجبر (٢٠١٣): فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب

- المعلمين في تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٣)، ٩١-١٢٨.
- جبير بن سليمان سمير الحربي، ومرام بنت صالح بن أحمد الشريف (٢٠٢١): مستوى ممارسات معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس التأملي وعلاقته بمعتقداتهن نحوه. مجلة التربية - جامعة الأزهر - كلية التربية، ١٩٠(٤)، ٦١-١١٣.
- جيهان أحمد محمود الشافعي (٢٠١٣): تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارستهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس: دراسة حالة. المجلة التربوية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٢٧(١٠٦)، ١٨٣-٢٣٥.
- دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في البحوث الإجرائية لتنمية مهارات إدارة الصف وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة جغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس - كلية التربية، (٨٩)، ١٠٦-١٤٨.
- رشا عامر محمد مسلم، ومحمد إبراهيم عبد العزيز إبراهيم، وبيومي محمد ضحاوي (٢٠١٩): توظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، (٤٥)، ٣١١-٣٥٩.
- رشا هاشم عبد الحميد محمد (٢٠١٨): برنامج مقترح في البحوث الإجرائية قائم على التعلم بالمشروعات عبر الويب لتنمية الوعي البحثي وخفض القلق التدريسي لدى الطالبات معلمات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٤(٢١)، ١٦٨-٢٢٣.
- زينب السيد إبراهيم أحمد (٢٠١٥): فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءة الذاتية لدى الطالب المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية - جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان كلية التربية، ٣(٢١)، ٤٩٩-٥٦٤.
- زينب بدر عبد الوهاب على (٢٠١٦): فاعلية تدريب مقترح قائم على بحوث الفعل في تنمية الوعي بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها: لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٧٩)، ١-٤٣.

- سارة بنت بدر محسن العتيبي (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٦٩)، ٨٥-١٠٢.
- سعاد جابر محمود حسن (٢٠١٣): برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى الطالبات معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بمصر والسعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٢(٧)، ٦٥٩-٦٨٢.
- سعاد محمد عمر (٢٠٠٩): فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٤٧)، ١٥-٦٥.
- سماح فاروق المرسي الأشقر (٢٠١٦): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بالبحوث الإجرائية وخفض القلق التدريسي لدى معلمي العلوم حديثي الخبرة التدريسية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، (٧)٥، ٣٦-٧٣.
- شيرين مرقس مصري قديس (٢٠١٩م): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية دراسة الدرس في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى معلمي العلوم قبل الخدمة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، (٦٧)، ٩٤٣-٩٨٦.
- شيماء محمد على حسن (٢٠١٤): برنامج قائم على نظرية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة معلمي الرياضيات بكليات التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣(٤٧)، ١٣٣-١٧١.
- عائدة باز محمود أحمد (٢٠٢١): توظيف بحوث الفعل في معالجة مشكلات الإدارة الصفية بمدرسة الجمالية الابتدائية القديمة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس- كلية التربية بالإسماعيلية، (٤٩)، ١٥٣-١٨٨.
- عائشة محمد خليفة البلوي (٢٠٢١): درجة توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٨)، ٤١-٥٨.
- عبد الحميد عبد الله العرفج، ووثام خالد الحربي (٢٠٢٠): برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات

- فصول الموهوبين/ات. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣١(١٢٢)، ٢٠٩-٢٤٤.
- عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠١٦): تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة. (٢ط)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠٢٠): النمذجة السببية للعلاقات بين الكفاءة البحثية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٨(٣)، ٨٧-٢١٢.
- عبد القادر محمد عبد القادر السيد، وطفول بنت عامر بن سهيل العمري (٢٠١٥): مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار سلطنة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦(١٠٣)، ١٦٢-١٣٩.
- عبد الله عبد النبي أبو النجا (٢٠٠٨): فعالية استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٨(٢٦)، ١٨٠ - ٢٥٠.
- عبد الله محمود محمد حمودة (٢٠١٨): تصور مقترح لاستخدام البحوث الإجرائية في التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الثانوية الأزهرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر - كلية التربية.
- عبير عبد المنعم فيصل حسنين (٢٠٢٠م): تأثير استخدام التدريس التأملي لتدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات كشف المغالطات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٢٥(٣١)، ٥٤ - ٣١.
- عثمان على القحطاني (٢٠٢٠م): فاعلية استراتيجيات التدريس التأملي في تنمية مهارات الحس المكاني لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٤١(١٥٦)، ٨٣ - ١٠٣.
- عطية السيد عطية الحفناوي، وعصام أحمد محمد أبو الخير، وعلى محمد حسين سليمان (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٦٨(٢٢٣)، ٢٢٣-٢٨٤.
- عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٩): معايير الجودة في تعليم العلوم. المنصورة: المكتبة العصرية.
- علياء عمر على المروعي، وسمر محمد حمود الودداني (٢٠١٩): تصور مقترح لمعامل بحوث الفعل المصغرة لتنمية مهارات المستقبل

- لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية،
جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم
والتربية، ٢٠(٤)، ٦٣٧-٦٥٤.
- فاطمة مصطفى محمد رزق (٢٠١٩): توظيف بحوث الفعل المستندة إلى الفكر
البنائي لتحسين أداء معلم العلوم ومعتقداته نحو التعليم
التعلم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،
رابطة التربويين العرب، (١١٤)، ٤٣٩-٤٩٢.
- فهد بن عبد الرحمن الخليف (٢٠٢٠): بناء برنامج تدريبي قائم على التجربة
اليابانية في التدريس التأملي وقياس فاعليته في تنمية
الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة
المتوسطة بمحافظة الرس. مجلة التربية، جامعة
الأزهر - كلية التربية، (٢) ١٨٥، ٤٦٧-٥٠٤.
- لمياء محمد على حمزة (٢٠٢١): توظيف بحوث الفعل في حل بعض المشكلات
الصفية وتحسين فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب
شعب التعليم الصناعي بكلية التربية - جامعة حلوان.
- ليلى بنت فلاح سليم العمراني (٢٠٢٠): مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس
بجامعة تبوك لمهارات البحث الإجمالي التشاركي
لتحسين الممارسات التدريسية، المجلة العربية لضمان
جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا،
١٣(٤٦)، ١-٣٠.
- محمد بن شديد البشرى (٢٠٠٨م): يا معلمون... هل أنتم متأملون؟ الجزيرة
للصحافة والطباعة والنشر.
- محمد زهران محمد أبو علي، محمد حسن الطراونة (٢٠٢٠): درجة ممارسة معلمي
العلوم لمهارات البحث الإجمالي في المدارس الأردنية
من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بفزة - شئون
البحث العلمي والدراسات العليا، (٢) ٢٨، ٣٦٢-
٣٨١.
- محمد عاشور صادق، يحيى محمود النجار (٢٠١٧): مستوى التفكير الناقد وعلاقته
بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا
بكلية التربية بمحافظة غزة. مجلة جامعة القدس
المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،
جامعة القدس المفتوحة، (١٩) ٦، ١٣١-١٤٥.
- محمد عبد الخالق مديبولي (٢٠١٣): إدراك المعلمين للعلاقة بين البحوث الإجمالية
والنمو المهني: دراسة ميدانية. المجلة العربية
للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -
إدارة التربية، (٣٣) ٢، ٥١-٧٨.
- محمود عبد المجيد عساف (٢٠١٧): درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة
غزة لاملاكهم مهارات البحث التربوي الإجمالي

- ورؤية مقترحة لتطويرها. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣٨ (١٤٦)، ٥٣-٧١.
- مستورة بنت عبيد الشمري (٢٠١٣): تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة التدريس كمدخل للتنمية المهنية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٣٥)، ١١٩-١٦٤.
- مصطفى محمد الشيخ عبد الرؤف (٢٠٢٠): برنامج تدريبي قائم على الدمج بين بحوث الفعل وإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة ESD وأثره في تنمية عمق المعرفة والكفاءة البحثية وممارسات التدريس المستدام لدى معلم العلوم بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٣١ (١٢٣)، ١٥٥-٢٧٦.
- المعتز بالله زين الدين محمد عبد الرحيم (٢٠١٨): فاعلية التدريس الاستقصائي المرتكز حول المشكلة العلمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والكفاءة البحثية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢١ (٨)، ٣٩-١.
- ميرفت محمد كمال محمد آدم (٢٠١٠): أثر تدريب مقترح في بحوث الفعل على تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات ومعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس - كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٥٩)، ١٠٢-١٤٧.
- نبيلة طاهر التونسي (٢٠٢١): البحث الإجرائي لدى معلمات اللغة العربية بالتعليم العام: دراسة في الوعي، وطبيعة الخبرة، ومستوى التطبيق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٥ (١٥)، ٤٩-٦٦.
- نورا سعدى حسونة (٢٠٢١): أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كولب في تحسين ممارسة التدريس التأملي لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ٦ (٢)، ١٠٠-١٢٥.
- هناء عبد المنعم عطية كامل (٢٠٢١): الإشراف التربوي كمدخل لتطوير كفايات الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة وأقسام الطفولة بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بور سعيد - كلية رياض الأطفال، (١٨)، ١-٨٤.
- الهنوف بنت عبيد بن لافي الشمري (٢٠١٩م): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس التأملي والتفكير ما وراء

المعرفي لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. المجلة التربوية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٣٣(١٣٢)، ٣٤٩-٣٥٤.

- هيثم محمد إسماعيل الطوخي، وإبراهيم الدسوقي عوض الله (٢٠١٦): توظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم: تصور مقترح. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٦(١٠١)، ٣١٥-٣٦٢.

- ياسر محمود فوزي (٢٠٢٠): اتجاهات طلبة التدريب الميداني في التربية بجامعة السلطان قابوس نحو مقومات البحث الإجمالي وتطبيقاته وأثر ذلك على تعلم التلاميذ واتجاهاتهم نحوه. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس - كلية التربية، ٤٤(٣)، ١٥٣-٢٠٧.

- يحيى عبد الخالق يوسف (٢٠١٨): فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس مقررات التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة - معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ٤٧-٨٠، (١٣).

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Ado, K. (2013): Action research: professional development to help support and retain early career teachers, Educational Action Research, 21(2), 1 June, pp. 131-146.
- Bannink , A. & van Dam , J. (2007): " Bootstrapping Reflection on classroom Interactions :Discourse contexts of Novice teachers' thinking ". Evaluation and Research in Education, 20(2), Ej 766747.
- Belyanina, L.(2018): Formation of an Effective Multi-Functional Model of the Research Competence of Students.(ed): Handbook of Research on Students' Research Competence in Modern Educational Contexts. IGI Global's Online Bookstore, publisher of Time Knowledge.
- Burns, A.; Westmacott, A. & Hidalgo, A. (2016): Initiating an Action Research Programme for University EFL Teachers: Early Experiences and Responses, Iranian

- Journal of Language Teaching Research, 4(3), p55-73.
- Carver, C. (2013): Action Research: A Tool for Promoting Faculty Development and Continuous Improvement in Leadership Preparation .International Journal of Educational Leadership Preparation, 8(2), p162-177.
 - Choeda, C., Drukpa, P., Yuden, P., Dukpa, P. & Chuki, S. (2018). A guide to action research: Enhancing professional practice of teachers in Bhutan (Provisional Edition), Royal Education Council, Paro College of Education, Royal University of Bhutan.
 - Clayton, C.& Broome, J. (2018): Thinking like researchers: action research and its impact on novice teachers' thinking, Educational Action Research, 26(1),59-74.
 - Clarke, P. (2008): Reflective Teaching Model: A Tool for Motivation, Collaboration, Self - Reflection, and Innovation in Learning available. <http://coefaculty.valdosta.edu/ischemert/gera/volume%205/JunorClarke07Final.ixif7/11/2008>.
 - Edwards, C., Kemmis, S., (2016): Pedagogy, Education and Praxis: understanding new forms of intersubjectivity through action research and practice theory, Educational Action Research, 24(1), p 77-96.
 - Fernández-Díaz, E.; Calvo, A., & Rodríguez-Hoyos, C. (2014): Towards a collaborative action research in Spain to improve teaching practice, Educational Action Research, 22(3), p 397 -410.
 - Freeman, D. (2002): The hidden side of the work: Teacher knowledge and learning to teach. A perspective from north American educational research on teacher education in English language teaching. Language Teaching, 35(1), p 1-13.
 - Garcés, A. & Granada, L. (2016): The Role of Collaborative Action Research in Teachers' Professional Development, PROFILE:

- Issues in Teachers' Professional Development, 18(1), p39-54 Jan-Jun.
- Kane, E. (2015): What If? As If?, an approach to action research practice: becoming-different in school-age childcare, Educational action research, 23(3), p 350-365.
 - Kasula, A. (2015): Conducting Action Research in a Practicum: A Student Teacher's Perspective, CATESOL Journal, 27(2), 229-237.
 - Kendra, C. (2006): What is Self-Efficacy? <http://Psychologybout.com/od/theokies/peronality/a/self-efficacy.htm>.
 - Kennedy-Clark, S.; Eddles-Hirsch, K.; Francis, T.; Cummins, G.; Ferantino, L.; Tichelaar, M. & Ruz, L. (2018): Developing Pre-Service Teacher Professional Capabilities through Action Research. Australian Journal of Teacher Education, 43(9), 39-58.
 - Kevin, S. (2015): Planning and evaluating lessons. In R., Toplis (Ed.), Learning to teach science in the secondary school: A companion to school experience (4th ed., pp. 148 – 160). Abingdon: Routledge.
 - Mallari, M. & Santiago, M. (2013): The Research Competency and Interest of Accountancy Faculty Among Staff Colleges and Universities in Region III. Society of Interdisciplinary Business Review. Available at www.sibresearch.org
 - Mann, S., & Walsh, S. (2015): Reflective dimensions of CPD: Supporting self-evaluation and peer evaluation. In A., Howard & H., Donaghue (Eds), Teacher evaluation in second language education. (pp. 17- 34). Sydney: Bloomsbury Academic.
 - Martell, C. (2014): Action Research as Empowering Professional Development: Examining a District-Based Teacher Research Course, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Philadelphia, PA, p 3-7.
 - Mehrani, M. (2017): A Narrative Study of Iranian EFL Teachers' Experiences of Doing Action

- Research, Iranian Journal of Language Teaching Research, 5(1) p93-112
- Minott , M. (2008): Valli's Typology of Reflection and the Analysis of Pre-Service teachers' Reflective Journals . Australian Journal of Teacher Education, 33(5).
 - Mishra, V. (2017, May). Importance of action research for b.ed. pupil teacher. International Education & Research Journal [IERJ], 3(5), 449-450.
 - Moore, A. (2012): Teaching and Learning: Pedagogy, Curriculum, and Culture (2nd ed.), Abingdon: Routledge.
 - Morales, M. (2016): Participatory Action Research (PAR) cum Action Research (AR) in Teacher Professional Development: A Literature Review, International Journal of Research in Education and Science, 2(1)p156-165.
 - National Health and Medical Research Council (2007 (revised 2015)). National Statement on the Ethical Conduct of Research Involving Humans. Canberra: National Health and Medical Research Council
 - Nugent, G., Malik, S. & Holingsworth, S. (2012): A Practical Guide to Action Research for Literacy Educators, Washington: The Global Operation Unit.
 - Pollard, A. (2003). Reading for Reflective Teaching. Continuum: London, New York.
 - Poxley, L. (2006). Rerating instructional coaches to promote reflective teaching: A case of how new mathematics coaches carve their roles as learners and teachers of colleagues. (PhD Dissertation), Educational and organizational leadership, University of Pennsylvania.
 - Prokhorchuk, A. (٢٠١٤). The definition of "research competence". National University of Life and Environmental Sciences of Ukraine, Kyiv, Ukraine. Education - Technology - Computer science.1(5), 439-443.
 - Roberts, D.; Brown, A. & Edwards, L. (2015): Participatory action research in two primary schools in a rural Tanzanian village: an exploration

- of factors to cultivate changes in teaching and learning, Educational Action Research, 23 (3), p 366-382.
- Ryan, K., & Cooper, J. (2010): Those who can teach. Boston: Wadsworth, Cengage Learning.
 - Sarsar, N. (2008): Adopting a Reflective Approach to Professional Development. ED502899.
 - Schmuck, R. (2009): Practical action research: A collection of articles (2nd edition). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
 - Thomas G.; David C.; Wendy L. & Kraglund-Gauthier (2017): Action Research within Pre-Service Teacher Education. Teaching & Learning Journal, 10(3), 1-18
 - Townsend, A. & Taylor, P. (2019): Participatory Action Research and Teacher Education. In: Peters, M. (eds). Encyclopedia of Teacher Education, Springer Nature Singapore, Pte Ltd., 1-6.
 - Trudeau, K. & Harle, A. (2006) Using Reflection to Increase children's Learning in Kindergarten Young children, 61(4), EJ 751400.
 - VanOostveen, R. (2017): Purposeful Action Research: Reconsidering Science and Technology Teacher Professional Development, College Quarterly Journal, 20(2), p 40.
 - Vidmar , D. (2005): Reflective Peer Coaching : Crafting Collaborative self-Assessment in Teaching Research Strategies, 20(3), EJ744969.
 - Xie, Y.; Ke, F. & Sharma P. (2008): The Effective of Peer Feedback for Blogging on College students' Reflective Learning Processes, Internet and Higher Education, 11(1) EJ.796652.
 - Zimmerman, B.& Cleary, T. (2006): Adolescents Development of Personal Agency, In Pajares, F., and Urdan, T., (Eds), Self-Efficacy Beliefs of Adolescents, Greenwich, CT: Information Age Publishing